الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فضـــاء العـــتبات في الرواية العـــربية

رواية "لصوص على عتبة النت" لرحمة الله أوريسي ـ أنموذجًا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الأدب الحديث والمعاصر

من إعـداد الطالبات:
-آمـــال رغيوة
-آمـــــنة دو
-دعـــاء شرفي

إشـــــراف :
-أ.د عبد الكـــريم شبرو

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّـهِ
الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لم يشكر الناس؛ لم يشكر الله**»، لله الفضل من قبل ومن بعد فالحمد لله الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع، وبعد نتوجه بجزيل وفائق التقدير والاحترام:

إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**عبد الكريم شبرو**" نتقدم له بجزل الشكر والتقدير على ما قدمه لنا من توجيهات أدامه الله شعلة لأهل العلم.

إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور علاء مداني رئيس اللجنة والدكتور بلحاج عباس المناقش نتقدم لهما بجزيل الشكر والاحترام على صبرهم وتحملهم قراءة المذكرة وتصويبها.

إلى الأستاذ "**إبراهيم شريط**" نتقدم له بخالص كلمات الشكر والتقدير على المساعدات الكبيرة التي قدمها لنا من توجيهات أفادتنا في سيرورة هذا البحث.

إلى الكاتبة والناقدة "**رحمة الله أوريسي**" الشكر الجزيل لدعمها لنا على توجيهاتها القيمة.

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة "**الشهيد حمة لخضر**".

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

إهداء

-إلى كل من كانا سببًا في وجودنا في هذه الحياة وسترًا لنا في هذه الدنيا الوالدين الكريمين إلى الأعزاء على القلب الأخوة والأخوات.

-إلى كل من مدَّ لنا يدالعون والمساعدة في إنجاز هذا البحث.

-إلى كل من أفادنا ووجَّهنا ولو بالكلمة الطيبة.

- إلى الأستاذ المشرف "**عبد الكريم شبرو**" على ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح قيمة.

-والأستاذ "**شريط إبراهيم**" على إفادته لنا بالمعرفة وبطرق البحث والمنهجية.

-إلى الأستاذة "**رحمة الله أورسي**" لإعطائنا فرصة لدراسة أحد أعمالها إضافة إلى وقوفها ودعمها لنا في هذا العمل.

-إلى جميع الأساتذة والأصدقاء وكل طلبة الأدب العربي.

الطالبات:

-دوآمـــنة .

-رغيوة آمال.

-شرفي دعاء.

مقدمة

تعدُّ الرواية من الأشكال الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة لدى جمهور عريض من القرَّاء، ذلك لأنها تمتلك قدرة هائلة على استيعاب التطورات التي يشهدها المجتمع والعصر.

ونظرًا للأهمية التي اكتسبتها فقد أصبحت ميدان الدراسة الحديثة والمعاصرة بكافة مناهجها. وأهم الدراسات التي أخذت على عاتقها بلورة محتوى النص وإستنطاقه العتبات النصية التي تهتم بكل ما يحيط بالنص وتحليله تحليلاً عميقًا والإحاطة به من كل الجوانب، فقد وقع اختيارنا على مدونة جزائرية تجلت في أحد أعمال الروائية الجزائرية "**رحمة الله أوريسي**"، وقد جاء عنوان بحثنا:

«**فضاء العتبات في رواية لصوص على عتبة النت لرحمة الله أوريسي**».

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب تراوحت بين أسباب موضوعية وأسباب ذاتية؛ نذكر منها:

-جدَّة المدونة وانعدام الدراسات التي أنجزت حولها خاصة الأكاديمية منها.

-رغبتنا في مطالعة الروايات الجزائرية المعاصرة ولاسيما السرد النسوي.

-شغفنا وحبنا لقراءة الروايات وفك شفراتها.

-رغبتنا في دراسة العتبات النصية للرواية وفق منهج قائم بذاته.

-معرفة الأسس والمراحل التي يجب إتباعها للتمييز بين العمل الجيد من خلال إِستنطاق المتن الداخلي عن طريق العتبات الخارجية.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن تفاصيل العتبات النصية، وتبيين دورها وأهميتها في النص الروائي ومدى تسهيلها عملية القراءة بالنسبة للمتلقي.

ويطرح البحث من خلال عنوانه جملة من الإشكاليات المعرفية والمنهجية والجمالية أهمها:

-ما هو المقصود بالعتبات النصية؟؛ وكيف تجلَّت عند الغرب والعرب؟.

-ما العتبات التي تضمنتها الرواية؟.

-هل غياب العتبات النصية يؤدي إلى عجز القارئ على اِقتحام النص؟.

وكي نجيب على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وأتبعناهما بخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ: «**فضاء العتبات في الرواية العربية**»؛ مسائلة في المفاهيم إذ تطرقنا من خلاله إلى مجموعة من المواضيع منها: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للفضاء، والمفهوم اللغوي والإصلاحي للعتبات مع التطرق للعتبات من المنظور الغربي وكذا العربي وأنواعها المتمثلة في العتبات النشرية والعتبات التأليفية، وأقسامها: النص المحيط والنص الفوقي.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ: «**العتبات النصية ودلالاتها في رواية "لصوص على عتبة النت" لرحمة الله أوريسي**»؛وهو فصل تضمن ثمانية عناصر:

أولاً: ملخص الرواية, ثانياً: عتبة الغلاف الأمامي، ثالثاً: جماليات الألوان،رابعاً: عتبة العنوان، خامساً: عتبة الإهداء، سادساً: عتبة التجنيس، سابعاً: عتبة التصدير، ثامناً: عتبة الغلاف الخلفي.

وبعد ختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها أثناء مراحل اِنجاز هذا البحث.

كما اعتمدنا المنهج السيميائي وآلية الوصف والتحليل، حيث يعطي للباحث أو الناقد حرية كبيرة في التعامل مع النصوص بأنواعها.

وقد نوعنا مراجع البحث بين كتب نقدية ورسائل جامعية ومعاجم لغوية ومواقع إلكترونية، ولعل أبرزها:

-عتبات "جيرار حنيت" (من النص إلى المناص): لعبد الحق بلعابد.

-معجم اللسانيات: لفيصل الأحمر.

-مدخل عتبات النص (دراسة في مقدمات النص العربي القديم): لعبد الرزاق بلال.

-عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر: ليوسف الإدريسي.

وكأي باحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات؛ مثل: تشابك المصطلحات؛ النص؛ المناص؛ العتبات؛ النصوص الموازية، التوازي النصي، وقلة المراجع التي تبرز الموضوع بصفة شاملة، وأيضًا قلة الخبرة النقدية لدينا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله ونحمده بعد أن وفقنا في إتمام سيرورة بحثنا، كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف "**عبد الكريم شبرو**" وعلى توجيهاته ونصائحه لإتمام هذا البحث ونشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد.

آمال رغيوة

آمنة دو

دعاء شرفي

2023/05/ 20

الفصل الأول:فضاء العتبات في الرواية العربية

أولاً:مفهوم الفضاء

1-لغةً

2-اِصطلاحًا

ثانيًا: تعريف العتبات

1-لغةً

2-اِصطلاحًا

ثالثًا: العتبات النصية من منظور النقاد.

1- المنظور الغربي

2- المنظور العربي

رابعًا: أنواع العتبات النصية

1-المناص النشري/الإفتتاحي

2-المناص التأليفي

خامسًا: أقسام المناص

1-محيط النص

2-النص الفوقي

سادسًا: السيرة الذّاتية

1-المعلومات الشخصية.

2-المؤهلات العلمية

3-الخبرة المهنية

4-المؤتمرات والندوات العلمية

5-الجوائز المتحصل عليها

6-المؤلفات العلمية والأدبية

7-المقالات والأبحاث العلمية المنشورة

أولاً: مفهوم الفضاء

1-لغةً:من المعاجم اللغوية التي تناولت مفردة "**فضاء**":ما ذُكر في كتاب "**لسان العرب لابن منظور**"، مادّة (فضاء): «الفضاءُ: مكان واسع من الأرض، والفعل فَضا يفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ، وقد فضَا المكان وأفضى إذا اتسع، وأفْضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فُرْجته وفَضائه وحَيِّزه، والفضاء: الخالي، الفارغ الواسع من الأرض، والفضاء: السّاحة وما اتسع من الأرض، ويقال: أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء، ويقال: قد أفضينا إلى الفضاء، وجمعه أفْضية، الفضاء ما استوى من الأرض واتسع»[1].

وجاء في معجم "**مقاييس اللغة لابن فارس**": «"**فضى**": الفاء والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على انفساح في شيء واتِّساع. من ذلك الفضاء المكان الواسع»[2].

وورد في كتاب"**القاموس المحيط للفيروز آبادي**": «"**فَضَا**"المكان فضاءً فُضوًّا: اتّسع، كأفْضَى ودراهمَه:لم يجمعها في صُرَّة، والفضاء: الفضى، وهو الشيء المختلط، وبالمدّ: الساحة وما اتسع من الأرض، وع بالمدينة وككساءٍ: الماء يجري على الأرض، وأفضى المرأةَ جعل مسلكها واحد فهي مُفْضَاةٌ، وإليها جامعها أو خلا بها أم لا: مسها براحتِهِ في سُجودِهِ»[3].

من خلال نظرتنا حول المعاجم اللغوية العربية قمنا باستخلاص أن لفظة "**الفضاء**" ذات دلالة ومعنى الاتساع ومكان واسع وفي جميع الاتجاهات وأنه مصطلح شامل لجميع الموضوعات.

2-اِصطلاحًا:الفضاء أو الحيز (**Space**) في الشعرية ليس فقط هو: «المكان الذي تجري فيه المغامرة المحكية ولكنه أحد العناصر الفاعلة في تلك المغامرة نفسها».

---

[1]-أبو الفضل الدين محمد بن مكرمين منظور الأفريقي المصري: **لسان العرب**،المجلد 15، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، 1424هـ، ص: 180-181.

[2]-ابن فارس، لأبي الحسين أحمد: **مقاييس اللغة**، المجلد4، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م، 1411هـ، ص: 508.

[3]-مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008م، 1429هـ، م1، ص: 1253.

لقد كان الفضاء في بداية ظهوره مصطلحًا أدبيًا غير واضح المعالم، يفتقر لمعرفة نظرية عميقة، إلا أن كتابات الألمان أمثال **"مايبر"** و**"هنري ميثران"** أسهمت إلى درجة كبيرة في تقريب الأسس الجمالية لمصطلح الفضاء...[1]، يتبين لنا حتى الآن أم مفهوم الفضاء يتخذ أربعة أشكال:

2-1-الفضاء الجغرافي (Espasse Géographique):وهو مقابل لمفهوم المكان، ويتولد عن طريق الحكي ذاته، إنه الفضاء الذي يتحرك فيه الأبطال، أو يفترض أنهم يتحركون فيه.

2-2-فضاء النص (Espassa Textuet): وهو فضاء مكاني أيضًا، غير أنه متعلق فقط بالمكان الذي تشغله الكتابة الروائية أو الحكائية، باعتبارها أحرف طباعية على مساحة ورق على الأبعاد الثلاثية للكتاب.

2-3-الفضاء الدلالي (Espassa Sémantiques): ويشير إلى الصورة التي يستطيع الروائي الكاتب بواسطته أن يهيمن على علامة بالدلالة المجازية بشكل عام.

2-4-الفضاء كمنظور أو كرؤية(Espasse Commevision): ويشير إلى الطريقة التي يستطيع الروائي الكاتب بواسطتها أن يهيمن على عالمه الحكائي بما فيه من أبطال يتحركون على واجهة تشبه واجهة الخشبة في المسرح[2].

وعليه فالفضاء أو المكان هو عنصر مهم وأساسي في تكوين الرواية ولابد من وجوده لأنه الركيزة الأساسية لبناء الرواية.

ويرى **"شربيط أحمد شربيط"** أن أول من أدخل مصطلح الفضاء إلى المعجم العربي الحديث هو "سعيد علوش" في عمله الموسوم بـ**"معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"** وقد أورد فيه التعاريف التالية:

[1]-فيصل الأحمر: **معجم اللسانيات**، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، 1431هـ، ص: 123.

[2]-حميد لحميداني: **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، آب1991م، ص: 62.

1-يستعمل مصطلح "**الفضاء**" في السيميائيات؛ كموضوع تام يشمل على عناصر غير مستمرة.

2-يفترض "**الفضاء**" اعتبار كل الحواس في سيميائية الاهتمام بالفاعل كمنتج ومستهلك.

3-يقابل موضوع "**الفضاء**"جزئيًا، سيميائية العالم الطبيعي، لأن اكتشاف الفضاء هو تكوين مباشر لهذه السيميائية.

4-تبثُ سيميائية "**الفضاء**" على التحولات التي تعانيها السيميائية الطبيعية بفضل تدخل الإنسان في إنتاج علاقات جديدة.

إن استراتيجية الفضاء في السرد تتنوع في كونه إطار يشمل على الأحداث، فالحدث الروائي لا يقدم إلا مصحوبًا بجميع إحداثياته الزمانية والمكانية، ويتسع الفضاء ليشمل البيئة الطبيعية والصناعية بمختلف أنماطها ووظائفها، وكل الأماكن التي تعيش فيها الشخصيات الروائية[1].

ثانيًا: تعريف العتبات

1-لغةً:جاء في "**لسان العرب**" في مادة "**عَتُبةٌ**":«عتُبةٌ: العَتَبةُ: أُسكُفَّةُ الباب التي تُوطأُ، وقيل العتبة العليا، الخنيةُ التي فوق الأعلى: الحاجبُ، والأسُكُفَّة: السُّفلى، والعارضتان: العُضَادتان، والجمع: عَتَبَةٌ وعَتَبَاتٌ، "العَتَبُ": الدُّرجُ، وعتَّب عتبة: اتخذها، وعتَبُ الدَّرج: مراقبتها إذا كانت من خشب، وكلَّ...وكلُّ مِرْفَاةٍ منها عَتَبَةٌ»[2]، فنستنتج من التعريف السابق، أن مصطلح العتبة هو أسُكُفة الباب التي تُوطأَ، أي بداية حافة مدخل البيت أوغيره.

وجاء في "**كتاب العين**" لـ:" **خليل بن أحمد الفراهيدي**"، أن مادة "**عتُبة**"،العتبة أسكفة الباب، وجعلها إبراهيم عليه السلام، كتابة امرأة إسماعيل إذ أمره بإبدال عتبته، وعتبات الدرجة وما

[1]-فيصل الأحمر: **معجم اللسانيات**، المرجع السابق، ص: 125.

[2]-أبو الفضل الدين محمد بن مكرمين منظور الأفريقي المصري: **لسان العرب**، المرجع السابق، ص: 671.

يشبهها من عتبات الجبال وأشراف الأرض، وكل مرفاة من الدرج عتبة والجمع العتب ونقول: عتب لنا عتبة، أي اتخذن عتبات أي مرفيات[1].

ومما جاء في قاموس **"المرام في المعاني والكلام"** لـ:**"المؤنس رشاد الدين"** أن: **عَتَبَ** {عتُبًا وعتبانًا ومعتبًّا، ومعتبية وعتابًا تعْتابا} على الشخص لامه على فعل فعله، عَتَبَ {تعتيبًا}، الباب: جعل له عتبة، العَتَبْ الفساد، الشدة، الأمر الكريه، العتبة: (ج: عَتَب وعتبات)، كل مرقاة من الدرج، أسكفه الباب، أي البلاطة التي يوطأُ عليها عند الدخول والخروج[2].

2-التعريف الاصطلاحي للعتبة:«تعددت واختلفت تسميات مصطلح **"العتبات النصية"** ويعود هذا إلى الترجمات المختلفة لهذا المصطلح، فهناك من أطلق عليها "خطاب المقدمات، عتبات النص، النصوص المصاحبة، المكملات، النصوص الموازية، سياجات النص، المناص...الخ"»[3].

«تتجلى العتبات بوصفها تلك العلامة التي تحيل إلى الواقع، إذ عليها من الخارج إلى الداخل، وهي أشبه بعتبة المنزل التي تربط الداخل بالخارج، وتوطأ عند الدخول، وهي المكان الذي لا غنى عنه للداخل إلى المنزل، في حين لا يمكن لذلك الداخل أن يطأ كل جوانبه حتى يثبت دخوله فيه»[4].

«فالعتبات تعد نصية منظمة في النص، والفضاء يشمل كل ما له علاقة بالنص من عناوين رئيسية وعناوين فرعية وتداخل العناوين ومقدمات وذيول وصور والتنبيه والتمهيد والترقيم وكلمات الناشر والتعليقات الخارجية»[5].

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، تح: عبد الحميد الهنداوي، المجلد 3، مادة (عتب)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص: 79.

[2]-مؤنس رشاد الدين: **المرام في المعاني والكلام**، دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص: 17.

[3]-عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النص العربي القديم)**، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، دط، 2000، ص: 21.

[4]-محجب العدواني: **تشكلي المكان وظلال العتبات**، النادي الأدبي الثقافي، دط، 2002، ص: 07-08.

[5]-سعدية نعيمة: **استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزايرية، الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي**، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة الجزائر، ص: 225.

كما عرفها "**عبد الفتاح الحجمري**":«عتبات النص تبرز جانبًا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية وأشكال كتابتها، بيد أن عتبات النص لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية نفسها وبمعزل أيضًا عن تصورات للكتابة واختياراتها التصنيفية المحددة لقضاياها الأجناسية»[1].

«وعليه فالعتبات من بين المصطلحات التي تروج الآن في سوق التداول النقدي، نجد مصطلح عتبات (**Suile**) الذي أفرد له "**جيرار جنيت Gérard Genette**" كتابًا كاملاً سماه بهذا الاسم، جاعلاً منه خطابًا موزيًا للخطاب الأصلي، (هو النص) يحركه في ذلك فعل التأويل، وينشطه فعل القراءة شارحًا ومفسرًا شكل معناه»[2].

بناءً على التعريفات السابقة نستنتج أن العتبات النصية مهمة ولابد للقارئ أن يمر بها قبل دخوله إلى الفضاء النصي، فهي تفتح المجال للقارئ للاطلاع في فهم النص وتفسيره وتأويله من كل الجوانب المحيطة به.

ثالثًا: العتبات النصية من منظور النقاد

1-المنظور الغربي:

يعتبر مصطلح العتبات النصية من المصلحات التي أثارت جدلاً واسعً في الساحة الغربية، حيث «بدأت عناية النقد الغربي الحديث تنصب على دراسة عتبات النص وتحليل عناصرهاوبنياتها مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، إذ ظهرت مجموعة من المقاربات التي اهتمت بدراستها وكانت جميعها اتفقت على التمييز بين مستويين من الخطاب في أي مؤلف، هما النص وعتباته فقد أبرزت مكونان يختلفان في الدرجة والطبيعة أيضًا»[3].

[1]-عبد الفتاح الحجمري: **عتبات النص، البنية والدلالة**، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص:16.

[2]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، تقديم: سعيد بقطين، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2008، ص: 19.

[3]-يوسف الأدريسي: **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر**،شوران، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص: 55.

نرى هنا أن ما قد نتج عن الدراسات التي جاءت هي الفصل بين النص والعتبات، فكل منهما يدرس على حدةٍ، وكل عنصر منهما له دوره الذي يميزه عن غيره.

«يعتبر كتاب "**جيرار جنيت Gérard Genette** "،"**عتبات النص**" محطة رئيسية لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص فقد ضم الكتاب بين دفتيه بحث كثير من أشكال هذه النصوص/العتبات: بيان النشر، العناوين، الإهداءات، التوقيعات، المقدمات، الملاحظات...وغيرها، وتكمن أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص؛ فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا دخول عالم المتن قبل المرور بعتباته؛ لأنها تقوم من بين ما تقوم به بدور الوشاية والبوح. ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكاتب. وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويشات»[1].

وهذا يعني أن العتبات تعمل من أجل جعل المتلقي أن يقوم بقراءة المتن قراءة سليمة، ووجب عليه المرور على هذه العتبات فمن دونها لايستطيع قراءة النص. لذا سعى "**جيرار جنيت**" لتقديم رؤية نقدية مختلفة للنص، تفتح آفاق للقارئ ومجالاً جديدًا للتعامل مع النص من الداخل والخارج.

«والحقيقة أن جهود "**جيرار جنيت Gérard Genette** " في هذا المؤلف تعتبر ترويجًا لإرهاصات نظرية سابقة تمثلت في:

1-1-وجود بعض الملاحظات والإشارات السريعة للموضوع أكدت أهمية وضرورة الاهتمام به كما في "**كتاب المقدمات**" لـ"**بوريخص**"؛ إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية مازالت تشتكي من نقص يتمثل في عدم ظهور قاعدة تقنية لدراسة المقدمات أو كما في كتاب"**عتبات النص**" لـ"**جيرار جنيت Gérard Genette** "؛"**Palimpsestes**"،حيث عد عتبات النص "**Paratexte**" مقومًا ثانيًا من المقومات الخمسة المكونة لما أسماه "**Trantextualité**" غير نصية.

[1]-عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النص العربي القديم)**، المرجع السابق، ص: 23.

1-2-تشكيل حلقات دراسية تهتم بموضوع العتبات أبرزها جماعة مجلة "**أدب**" الفرنسية، وجماعة مجلة "**الشعرية**" فقد أصدرت الجماعة الأولى عددًا خاصًا محوره الرئيسي "**البيانات**" وقد ضم هذا العدد بين دفتيه مجموعة من الدراسات تهتم بتحليل البيانات باعتبارها خطابًا، فقاربتها مقاربة لسانية وأيدولوجية وبحثت في كيفية تحول المقدمة إلى بيان كما اهتمت بالجانب الموضوعاتي فتناولت البيانات السياسية والسينمائية والأدبية والتشكيلية.

وتشترك هذه الأبحاث في تحسسها أهمية العتبات في الدراسات الأدبية والفكرية، ولم تكتف بهذه المقاربات فقط. بل صاغت مصطلحات خاصة بموضوع العتبات، مثل[1]»:

Text d'éscorte / Textes-Liséres

«تخصيص بعض الفصول من بعض المؤلفات المعالجة أشكال العتبات من حيث بناؤها الفني والفكري والوظيفي؛ ومن ذلك مثلاً مقدمة "**Jacques DERIDA**" لكتابه "**LaDissemintion**"المعنونة: "**Hors-livre**"التي انصرفت في معظمها للحديث عن المقدمة الفلسفية»[2].

هكذا كانت جهود "**جيرار جنيت Gérard Genette** " فقد كان هو المبادر لإرهاصات العتبات النصية، لكن هذه المبادرات لا تمنع من وجود مجهودات قبلية، حيث نجد نقاد غربيين أثاروا قضية النص المحيط أو العتبات نذكر منهم:

«"**كلود دوشي**": في مقالته في "**مجلة الأدب**" سنة 1971م؛من أجل سوسيو-نقد حيث تعرض لمصطلح المناص، كونه منطقة مترددة... أين تجمع مجموعتين من السنن: سنن اجتماعي في مظهرها الاشهاري، والسنن المنتجة أو المنظمة للنص»[3].

[1]-يوسف الأدريسي: **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر**، المرجع السابق، ص ص: 24-25.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 25.

[3]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 29.

«"**هـ ميتيرون**": في "**مقالة حول العنونة**" سنة1979م؛ لما تكلم عن تلك المناطق المحيطة بالرواية أو تلك الأماكن الموسومة التي تدفعنا لقراءة الرواية، وحملنا على فهمها، بخاصة ما يأتي في أول صفحة الغلاف»[1]، أي العنوان، اسم الكاتب، الغلاف...وغيره.

«"**جاك دريدا**": في كتابه "التشتيت" 1972م، وهو يتكلم على خارج الكتاب " **Hors livre**" الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات، والديباجات، والاقتتاحيات محللاً إياها، فهي دائمًا تكتب لتنتظرمحوها»[2].

«"**فليب لوجان**": في كتابه "**الميثاق السير ذاتي**" سنة 1975مبتعرضه لما سماه حواشي وأهداب النص، فحواشي النص المطبوعة، هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من (اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، اسم السلسلة، اسم الناشر، حتى اللعب الغامض الاستعمال»[3].

نستنتج أن النقاد الغربيين قبل "**جيرار جنيتGérard Genette** " لم يقوموا بجمع العتبات في كتاب واحد، وإنما كانت دراساتهم مجموعة من البحوث والمقالات المتناثرة في المجالات العلمية.

2-المنظور العربي:

«إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديمًا نجد أن أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة عن شيوخهم وعلمائهم.

وهذه المرويات كثيرًا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال والجواب أو طابع الصراع بين نمطين ثقافيين هما المشافهة الذي انتهى برجحان كفة الكتابة على المشافهة كما في "**رسالة الفحولة**" لـ"**الأصمعي**" التي ينقلها تلميذه "**أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السحري**": سمعت عن

[1]-**المرجع نفسه**، ص: 32.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 29.

[3]-**المرجع نفسه**، ص: 30.

"**الأصمعي عبد الملك بن قريب**" غير مرة يفضل "**النابغة الذبياني**" على سائر شعراء الجاهلية، وسألته آخر ما سألته قبيل موته: من أول الفحول؟، قال: "**النابغة الذبياني**"، ثم قال: ما أرى في الدنيا لأحد مثل قول "**أمرئ القيس**"»[1]:

وقــاهم جـدّهم ببني أبيهم وبالأشقين ما كان العقاب

«قال "**أبو حاتم**": فلما رآني أكتب كلامه فكر ثم قال: بل أولهم كلهم في الجودة "**أمرؤو القيس**"، له الحضوة والسبق وكلهم أخذوا من قوله واتبعوا مذهبه، أو كما في رسالة "**بشر بن المعتمر**" تكشف وجهها الآخر من وجوه رجحان كفة المكتوب عن المروي: مرّ "**بشر بن المعتمر**" يا"**ابراهيم بن جبلة بن مخزمة السكوني الخطيب**"، وهو يعلّم فتيانهم الخطابة فوقف "بشر" فظن "إبراهيم" أنه إنما وقف ليستفيد أو ليكون وجلاً من النظارة، فقال "بشر": أضربوا عما قال صفحًا وأطووا عنه كشحًا، ثم دفع إليهم صحيفة من تحبيرة وتنميقة»[2].

نرى أن النقد العربي القديم لم يهتم بموضوع العتبات النصية إلا بعد ظهور ضوابط وقواعد للكتابة والتأليف عن طريق حركات التأليف والكتابة؛ لأنه قبل ذلك كان التأليف يصل عبر المرويات الشفوية.

«كان مصطلح "**التصدير**" قد هيمن على تحولات في نصوص الرعيل الأول من الكتّاب، فكان يطلق في أحيان عديدة على فواتح النصوص سواء أكانت أشعارًا أم رسائل أم خطبًا أم كتبًا، ويكفي لنا التأكد من ذلك العودة إلى "**كتاب البيان والتبيين للجاحظ**" (ت356هـ)؛ و"**كتاب أدب الكتاب للصولي**" (ت335هـ)...وغيرها من الكتب التي وظفته لتعيين استهلال المصنفات وتسميتها قبل أن يتم التخلي عنه، فيرد لتعيين إحدى الخصائص الأسلوبية في الشعر بعد نضج الممارسة النقدية القديمة عند العرب»[3].

---

[1]-عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النص العربي القديم)**، المرجع السابق، ص: 27.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 27.

[3]-يوسف الأدريسي: **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر**، المرجع السابق، ص: 29.

«وفضلا عن ذلك، نلاحظ أن القدامى كانوا يسمون صدور مؤلفاتهم بالخطبة أو الاستفتاح أو الفاتحة (فاتحة الكتاب) والمقدمة أيضًا، وقد كانت تؤدي هذه التسميات عندهم معنى واحد وتشير جميعها إلى أول الكتاب، ويبدوا أنها ظهرت في مرحلة متأخرة مقارن بمصطلح الصدر، ولابد أن يكون ذلك ناتجًا عن تأثرهم بالقرآن الكريم»[1]، فقد كانت كل هذه التسميات تحمل معنى واحد وهو أول الكتاب.

وقد عرفت "**البسملة**" أشكالا متعددة عند العرب قبل أن يستقروا على اللفظة المعروفة «ذلك أن "**قريش**" كانت تكتب في جاهليتها "**باسمك اللهم**" وكان النّبي صلى الله عليه وسلم يكتب كذلك، ثم نزلت "**سورة هود**" وفيه آية ﴿**بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا**﴾[2]، فأمر النّبي صلى الله عليه وسلم بان يكتب في صدر كتبه "**بسم الله**"، ثم نزلت "**سورة بني إسرائيل (سورة الإسراء)**" الآية ﴿**قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى....**﴾[3]؛ فكتب "**بسم الله الرحمن**" ثم نزلت "**سورة النمل**" الآية ﴿**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾[4]؛ فجُعل ذلك في صدر الكتب إلى هذه الساعة»[5].

فلم يتوقف التصدير أو الاستفتاحات عند "**البسملة**"بل تعدت إلى "**الحمدلة**" و"**التصلية**"؛ وهذا ما يؤكد على أنّ الإسلام كان له تأثير كبير على كلام العرب في الجاهلية.

«وما أن عرفت صناعة التأليف تطورًا حتى بدئوا يتدبرون شكلياتها التي لا تنفصل عن عمق مضامينها ومنافعها، فعرفوا الكتاب وميزوه عن السجل والسفر، وتكلموا في أنواع الكتابة ورتبة الخط واستقامة الأسطر والفصل بينهما، وكانوا لا يرضون بالكتاب إلا إذا كان مختومًا ومعنونًا كما في قول "**الجاحظ**": وقد يكتب بعض من له مرتبة في السلطان أو الديانة إلى بعض من يشاكله، أو يجري

[1]-يوسف الأدريسي: **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر**،المرجع السابق، ص: 30.

[2]-**سورة هود**، الآية: 41.

[3]-**سورة الإسراء**، الاية: 110.

[4]-**سورة النمل**، الآية: 30.

[5]-يوسف الأدريسي: **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر**، المرجع السابق، ص: 30.

مجراه، فلا يرضى بالكتاب حتى يخزمة ويختمه، وربما لم يرضى بذلك حتى يعنونه ويعظمه، يكشف النص عن مكونين إثنين من مكونات عتبات النص أولهما الختم أو الخاتم، وثانيهما العنوان»[1].

«أما "**الختم**" فمعناه في معاجم اللغة وقواميسها وضع نقش على الكتاب فتسمعهم يقولون ختم الشيء وعليه: طبعه وأثر فيه الخاتم ومن وظائفه الحفظ والصيانة والختم أيضًا حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة وفي الحديث آمين الخاتم رب العالمين على عباده المومنين قيل: معناه طابعه، وعلامته التي تدفع عنه الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه.

ومعنى هذا أن خاتم أو طابع المصنف على مصنفه مأمنة له من الضياع أو الانتساب المغلوط أو ماشاكل ذلك من آفاق التأليف المعروف وكان من أعراف وقوانين ديوان الرسائل والكتابة وكان الكاتب يصدر سجلات مطلقة ويكتب في آخرها اسمه ويختم عليه بخاتم السلطان وهو طابع منقوش فيه اسم السلطان أو شارته يغمس في طين احمر مذاب بالماء ويسمى طين الختم ويطبع على طرفي السجل عند طيه وإلصاقه، وبذلك عُدَّ ضروريًا في المكاتبات واستحق أن يكون أحد المكونات الأساسية في العتبات»[2].

«أما العنوان فمعناه من وظيفته لأن عنوان الشيء دليله ووضعه أن يكون في بداية المصنف لأنه خير من يساعدنا في كشف غرض المؤلف إذ كثيرًا ما يحملنا إلى العلم المصنف فيه، وقديمًا قيل أن العنوان مشتق من العناية، لأن الكتب في القديم كانت لا تطبع فلما طبعت عنونت، جعل القائل يقول: من عنى بهذا الكتاب؟، ولقد عنى كتابه. وقد جرت العادة في التأليف العربي القديم أن تتغلب عناوين مؤلفات العلماء على أسمائهم أي أن العالم أشهر مايكون بمصنفاته مما سوى ذلك»[3].

نستنتج مما سبق أن الدلالات الخاصة بالعتبات النصية عند العرب قديما كانت مبنية على الختم والعنوان.

---

[1]-عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النص العربي القديم)**، المرجع السابق، ص: 28.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 29.

[3]-**المرجع نفسه**، ص: 29.

رابعًا: أنواع العتبات النصية

تنقسم العتبات النصية حسب "**جيرار جنيتGérard Genette** " إلى نوعين هما: العتبات الافتتاحية، والعتبات التأليفية.

1-المناص النشري /الافتتاحي (مناص الناشر):«ويقصد به الانتاجيات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب؛ إذ تتمثل في:"**الغلاف، التجليد، كلمة الناشر، الإشهار**"، ويتضح بهذا المعنى المناص النشري هو تلك النصوص المصاحبة التي تشير إلى مسؤولية القائمين على الكتاب؛ في نشره وإنتاجه»[1].

وينقسم المناص النشري إلى قسمين:

جدول رقم (**01**): مكونات المناص النشري

النص المحيط النشري	النص الفوقي النشري
-الغلاف	-الإشهار
-الصفحة	-قائمة المنشورات
-الجلادة	-الملحق الصحفي لدار
-كلمة الناشر	الناشر

المصدر:عبد الحق بلعياد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 46.

2-المناص التأليفي (مناص المؤلف):«يمثل كل تلك الإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب/ المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من: "**اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، صورة الغلاف، الإهداء، الاستهلال، والنص الفوقي...وغيرها**"»[2].

[1]-عبد الحق بلعابد: **الخطاب المقدماتي في الرواية العربية (وعي جديد...تجريب متجدد)**، دار لوسيل للطباعة والنشر، الدوحة، قطر، ط1، 2020، ص: 16-17.

[2]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 48.

وهو ما سنبينه في الجدول التالي:

جدول رقم (**02**): مكونات المناص التأليفي

النص المحيط التأليفي	**النص الفوقي التأليفي**	
	العام	**الخاص**
-اسم الكاتب	-اللقاءات (الصحفية	-المراسلات (العامة
-العنوان (الرئيسي والفرعي)	والإذاعية والتلفزيونية)	والخاصة)
-العناوين الداخلية	-الحوادث	-المسارات
-الاستهلال	-المناقشات	-المذكرات الحميمية
-المقدمة	-الندوات	-النص القبلي
-الإهداء	-المؤتمرات	-التعليقات الذاتية
-التصدير	-القراءات النقدية	
-الملاحظات		
-الحواشي		
-الهوامش		

المصدر: عبد الحق بلعياد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 48.

نستنتج مما سبق أن أنواع المناص نوعين؛ مناص نشري ومناص تأليفي، تربطهما علاقة تكاملية فالمناص النشري يتعلق بكل ما يحتوي عليه الغلاف، أما المناص التأليفي فهو متعلق بالمتن النصي.

خامسًا: أقسام المناص (العتبات النصية)

للعتبات النصية دور مهم في عملية القراءة؛ فهي تسعى من أجل أن يكون النص مفهومًا؛ حيث تساعد القارئ على عملية التأويل والتفسير، فقد وضع "**جيرار جنيت Gérard Genette** " تقسيمات للمناص تمثلت في قسمين: "**النص المحيط**" و"**النص الفوقي**".

1-محيط النص:لقد قام "**جيرار جنيتGérard Genette** " بتصنيف كل قسم على حدى «فتتحدد مكونات محيط النص في: اسم المؤلف، العنوان، الأيقونة، الناشر، الإهداء، كلمات الشكر، المقتبسات، المقدمة، الفهرس»[1]، وهي عتبات ضرورية يجب أن تكون متواجدة في محيط النص؛ لأنها تسهل على القارئ عملية التعرف على خلفيات ذلك النص.

«يتحدث "**جيرار جنيتGérard Genette** " على النص المحيط فيحيل القارئ إلى جملة من التقنيات الطباعية المستندة على تلك العلاقة التعاقدية بين المؤلف والناشر، فيغدوا النص مما يقع تحت المسؤولية المباشرة والأساسية للناشر مثلما يخص إخراج الكتاب من خطوط مستعملة وصور مرفقة بالغلاف، وعناوين وحتى نوع الورق الذي يستطبع به الكتاب»[2].

وهو كذلك «ما يدور بفلك النص من مصاحبات من "**اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال...وغيرها**"، أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب؛ كالصورة المصاحبة للغلاف، كلمة الناشر في الصفحة الرابعة للغلاف»[3].

إذن فالنص المحيط يضم تحته كل من اسم الكاتب، العنوان، الاستهلال، الإهداء...إلخ.

1-1-العنوان:من المعروف أن للعنوان أهمية فعالة في اكتساب النصوص الأدبية جودة فنية، كونه يتمتع بخصائص تعبيرية وجمالية تتحكم في دلالية النص، إذ يعد العتبة الأولى التي يوطئها القارئ للولوج إلى عالم النص.

فعرّفه "**سعيد علوش**" بأنه: «مقطع لغوي أقل من الجملة نصًا أو عملاً فنيًا كما ذهب "**ليوهوك**" إلى أن العنوان مجموعة من العلامات الليسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتجدده وتدلَّ على محتواه»[4].

---

[1]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 56.

[2]-العموري الزاوي: **في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي**، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، الجزائر، ص: 27.

[3]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 49.

[4]-نقلاً عن: عامر جميل شامي الراشدي: **العنوان والاستهلال في مواقف النفري**، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص: 30.

«يعتبر العنوان أحد العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها حين يشكل عتبة أساسية في تحديد الأثر الأدبي، فمن خلاله تتجلى جوانب جوهرية تحدد الدلالات العميقة لأي نص مما يجعلنا نسند للعنوان دور العنصر الموسوم "**سيمولوجيا النص**"هكذا يصبح العنوان عنصرًا بنيويًا يعطي للنص هويته والتي تفضي إلى قراءته، أي يمددنا بمفتاح تحليل النص وقراءته»[1].

فالعنوان هو الذي يعطي للنص هويته فهو بمثابة رأس للجسد وهو المفتاح الأولى لولوج المتلقي إلى النص، إذن فالعنوان هو سلطة النص.

«فالعنوان يعد مرجعًا يتضمن بداخله العلامة والرمز، وتكثيف المعنى بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برمته، أي أنه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص، وهذه النواة لا تكون مكتلة ولو بتذييل عنوان فرعي، فهي تأتي كتساؤل يجيب عنه النص إجابة مؤقتة للمتلقي، بإمكانية الإضافة والتأويل»[2].

«فالعنوان للكاتب كالاسم للشيء به يعرف وبفضله يتداول، ويشار به إليه، ويدل به عليه، ويحمل وسم كتابه هكذا يراه "**محمد فكري الجزائري**" مع أنه كتابة ضرورية»[3].

فالعنوان مرتبط ارتباطًا عضويًا بالنص، حيث يقودنا إلى اكتشافه والولوج إلى عمقه وكشف خفاياه كما يدفع العنوان القارئ إلى طرح الأسئلة وتأويلات فهو الركيزة الأساسية لمعرفة النص؛« وللعنوان وظائف:

أ–الوظيفة التعيينية: وهي تُعين اسم الكاتب وتعرّف به للقارئ بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس، فهي الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية، إلا أنها تنفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى.

---

[1]–نورة فلوس: **بيانات الشعرية من خلال مقدمات المصادر التراثية (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011، ص: 16.

[2]–جميل الحمداوي: **السيموطيقا والعنونة (مقالة)**، مجلة عالم الفكر، م25، ع3، 1997، ص: 109.

[3]–محمد فكري الجزار: **العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكاتب، دط، مصر، 1998، ص: 15.

ب–الوظيفة الوصفية:وهي التي يقول العنوان عن طريقها شيئًا عن النص، وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهةللعنوان، وهي نفسها الوظيفة "الموضوعية أو الخبرية أو المختلطة".

ج–الوظيفة الإيحائية: هي أشد ارتباطًا بالوظيفة الوصفية،أراد الكاتب هذا أم لم يرد فلا يستطيع التخلي عنها.

د–الوظيفة الإغرائية: يكون العنوان مناسبًا لما يُغري جاذبًا قارئه المفترض، وينجح لما يناسب نصه، محدثًا بذلك تشويقًا وانتظارًا لدى القارئ»[1].

1–2–اسم الكاتب: لعل أهم عنصر يضمّه الغلاف الخارجي بعد العنوان هو اسم المؤلف لما له من دور في استمالة المتلقي للعمل الأدبي، وبخاصة إذا كان صاحبه معروفًا في الساحة الأدبية، حيث «يعد اسم الكاتب من العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه علامة فارقة بين كاتب وآخر، فبه تثبت هوية الكاتب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، دون النظر للاسم إن كان حقيقيًا أو مستعارًا»[2]، أي أن اسم المؤلف يثبت هوية العمل الأدبي ويحد من عشوائيته وبالتالي يعطيه الملكية التامة.

فلا يمكن الاستغناء عن اسم المؤلف في العمل الأدبي كما «يمنح سلطة توجيه المتلقي/القارئ، من خلال العلائق الجدلية التي تربط اسم المؤلف بنصه، فالمتلقي/القارئ يستطيع أن يحدد هوية الجنس الأدبي الذي يبدع فيه المؤلف، كما يستطيع أن يحدد الخصائص الأسلوبية والفكرية لهذا المؤلف أو ذاك، ولاسيما إذا كان اسم المؤلف معروفًا وله حضور على الساحة الثقافية والأدبية»[3].

ومن هذا نستنتج أن العلاقة المرتبطة بين المؤلف والنص هي علاقة تكاملية فلا نص دون مؤلف ولا مؤلف دون نص.

---

[1]–عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص ص: 87–88.

[2]–**المرجع نفسه**، ص: 63.

[3]–رشام فيروز: **شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي (دراسة أجناسية لأدب نزار قباني)**، فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص: 288.

«يمكن لأسم الكاتب أن يأخذ ثلاثة أشكال يشترط بها، على ما ذكره "**جيرار جنيت**":

أ–إذا دلَّ على اسم الكاتب على الحالة المدنية له: فنكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب.

ب–أما إذا دلَّ على غير الاسم الحقيقي:كاسم فني أو اسم شهرة، فنكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار.

ج–أما إذا لم يدل على اسم محدد: فنكون أمام حالة اسم مجهول»[1].

1–3–التجنيس: إن معرفة جنس العمل الأدبي مهم وضروري للقارئ به يستطيع تحديد آليات وآفاق النص، حيث «يعتبر التجنيس وحدة من وحدات الجيرافكية أو مسلكًا من بين المسالك الأولى في عملية الولوج في نص ما، فهو يساعد القارئ على استحضاره أفق انتظاره، كما يهيئه لتقبل أفق النص وإن كان هذا التجنيس يفيد عملية التلقي بتحديده استراتيجيات آليات تلقي وربط هذا النص من خلال النص المجنس بالنصوص الأخرى التي من نوعه في ذاكرتنا النصية، لأننا نتلقى النص من خلال هذا التجنيس، ونعقد معه عقد قراءة»[2].

معنى ذلك أن المؤشر الجنسي أو التجنيسي هو مسلك أو طريق من الطرق الأولى للدخول في النص ويساعد المتلقي في تحديد نوع النص الأدبي الذي بين يديه إن كان رواية، قصة، مسرحية، قصيدة...إلخ.

«كما تساعدنا معرفة قواعد التجنيس على إدراك التطور الجمال والفني والنصي، وتطور التاريخ، باختلاف تطور الأذواق، وتنوع جماليات التقبل أو التلقي. فضلاً عن تطور العوامل الذاتية المرتبطة بشخصية المبدع من ناحية الجنس والوراثة، وتطور العوامل الموضوعية التي تحيل على بيئة الأديب بكل تجلياتها الطبيعية والجغرافية، والاجتماعية والتاريخية والدينية»[3].

---

[1]–عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص ص: 64–65.

[2]–سعدية نعيمة: **إستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية (رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي لطاهر الوطار أنموذجًا)(مقالة)**، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري،قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 05 مارس 2009، ص: 288.

[3]–جميل الحمداوي: **شعرية النص الموازي (عتبة النص الأدبي)**،المرجع السابق، ص: 38.

نستنتج أن المؤشر التجنيسي وحدة من الوحدات الكبرى للعتبات النصية المصاحبة للغلاف فالمؤشر التجنيسي يمثل عتبة ضرورية قبل عملية الولوج إلى النص.

وبهذا يعد التجنيس الأدبي ذو «أهمية كبيرة في فهم النص الأدبي وتفسيره، أو تفكيكه أو تركيبه، وذلك بالتسلح بنظرية الأدب، والانطلاق من مكونات الأجناس الأدبية؛ لأنها هي التي يتكئ عليها المدارس أو الناقد أوالمتلقي في تحليل النصوص وتقويمها ومعرفة طبيعتها، والتأكد من مدى انزياحها عن المعايير الثابتة للجنس، والتثبت من مدى مساهمتها في تطوير الأدب، خلق حداثة أجناسية أو نوعية»[1].

1-4-الإهداء: تعد عتبة الإهداء علامة جوهرية للمصاحب النصي وجزء مندمج في النص بحيث يسهل على القارئ بطريقة ما في فهم النص وتفكيك دلالته.

و«يعدالإهداء عنصرًا مستقلاً من عناصر المناص، فهو يعكس لنا المشاعر الإنسانية للأديب وخبراته وعلاقته التقديرية وتكامله الوعي مع الآخر كجزء من نسيج إنساني أصيل لا تحكمه الانعزالية بل الحوارية والاستمرارية مع الأخر، هذا التقدير يكون إما مطبوعًا في الكتاب وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة، ولهذينالاعتبارين يفرق "**جيرار جنيت**" بين فعلين مهمين لهذا المصطلح "الأول: فعل **déclire/أهدي**... له الكتاب، والثاني: فعل **dédicacer/أهدي** له نسخة بتوقيع"»[2].

و الإهداء أيضًا «هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصًا، أو مجموعات "**واقعية أو اعتبارية**".

وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوعة "**موجودة أصلاً في العمل/ الكاتب**".

---

[1]-**المرجع نفسه**،ص: 47.

[2]-خديجة جليلي: **المتعاليات النصية في المسرح الجزائري الحديث (مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" لمحمد بن قطاف أنموذجًا) (رسالة)**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج محمد لخضر، باتنة، الجزائر، 2010، ص: 189.

وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة»[1].

إذن فإن عتبة الإهداء التي لا تقل أهمية عن سابقاتها الخارجية والداخلية على حد سواء،بل تؤدي دورًا مساعدًا فيدخول المتلقي إلى فضاء النص ومن ثمَّ استكشاف دلالاته واستقراء بنياته وتحديد مقاصده.

و«الإهداء أنواع على النحو التالي:

أ–إهداءات عائلية: وهي توجه من الكاتب إلى أهله وأقاربه.

ب–إهداءات إخوانية: وهي موجهة للأصدقاء والأصحاب.

ج–إهداءات عامة: وهي التي تكون موجهة للهيئات والمؤسسات والمنظمات والرموز التاريخية والثقافية.

د–إهداءات ذاتية: وهو أن يهدي الكاتب لذاته الكتابة، ويتميز بأنه من أصدق الإهداءات، كونه حميميًا وخاصًا ونادر الوجود، ومن أظهر ذلك ما قام به "**جويس**" في أول أعماله الموسوم بـ**The bellantecarriére**، إذ يقول: "**إلى خالص روحي أهدي أول أعمال حياتي**"»[2].

1–5–التصدير: يعد التصدير بمثابة المنبه البدائي لفهم النص وأول الكلام الذي يقذف بالمتلقي في خفايا النص، وقد يكون في غالب حالاته إنتاجًا وإبداعًا من الكاتب نفسه أو اقتباسًا كم كاتب آخر أو نصا ما.

«يعرفه "**جيرار جنيت** "**Gérard Genette** تصدير الكتاب العمل كالاقتباس يتموضع عامة على رأس الكتاب أو في جزء منه، فتصدير الكتاب اقتباس بجدارة إمكانة أن يكون فكرة أو حكمة تتموضع في أعلى الكتاب، أو بأكثر دقة على رأس الكتاب أو الفصل، فهو ذو وظيفة

[1]–عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 93.

[2]–د.مصطفى أحمد قنبر: **الإهداءات (دراسة في خطاب العتبات النصية)**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2020، ص: 32-33.

تلخيصية، ويُعد التصدير كمقدمة للنص والكتاب عامة، و قيمة تداولية، واضعة لطريقة تسنت بها القراءة الواقعة في قلب الحوار الناشئ بين النص والحكمة التي رجع إليها الكاتب ويمكن للتصدير أيضًا أن يكون أيقونًا كالتصدير بالرسوم والنقوش والصور»[1].

فالتصدير عتبة مهمة تأتي في أول النص أو على رأس كل فصل.

«ما كان معمولاً به قديمًا هو التصدير في صفحة العنوان، ويعمل به حتى الآن وإن قل عما سبق، وهناك مكان آخر محتمل للتصدير يشبه الإهداء، بأن يأتي التصدير في نهاية الكتاب، أي آخر سطر من النص المفصول ببياض، وهو ما يعرف بالتوقيع الذي نجده في آخر الكتاب، وبهذا نكون أمام تصديرين:

أ-الأول: هو التصدير البدائي/الأولي: والذي يوضع لتنشيط أفق انتظار القارئ، بربط علاقة هذا التصدير بالنص المنخرط فيه قراءة.

ب-الثاني: هو التصدير الختامي/النهائي: والذي بعد قراءة النص، والانخراط فعلاً في عوالمه ليقدم للقارئ تأويلات مبنية من خلال قراءته لدلالة النص»[2].

ذلك أن عتبة التصدير التي تعين المتلقي على استكشاف النسق الذي خطه المبدع في النص بغية استنطاقه وتأويله، فضلاً عن كونها ذات قيمة تداولية تعمل من خلاله على إغراء القارئ للولوج إلى عوالمه الخفية.

2-النص الفوقي: يعدالنص الفوقي ثاني أهم أقسام المناص إلى جانب النص المحيط، ولما تعضنا لهذه الأقسام قلنا بأن النص الفوقي هو ما تندرج تحته كل الرسائل والخطابات الموجودة خارج الكتاب (عامة أو خاصة)، وهو ما فرَّعه "**جيرار جنيتGérard Genette** " لنص فوقي عام وخاص.

[1]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 24.

[2]- المرجع نفسه، ص: 108.

2-1-النص الفوقي العام:«هو كل ما تبقى من المناص بعد دراسات النص المحيط، وبهذا فالنص الفوقي العام هو كل العناصر المناصية التي نجدها ماديًا ملحقة بالنص في الكتاب نفسه لكنها تدور في فلك حر داخل فضاء فيزيقي،واجتماعي يُفترض أنه غير محدود، ويتحدد موقع النص الفوقي العام في أي مكان خارج الكتاب فيمكن أن يظهر في جريدة أو مجلة أو في حصة تلفزيونية أو إذاعية أو لقاء صحفي أو ملتقى أو مؤتمر...إلخ»[1].

وهذا يعني أن النص الفوقي العام تندرج تحته كل من اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفازية والحوارات والمناقشات والندوات والمؤتمرات والقراءات النقدية ويمكن تحديده في كل مكان من هاته العناصر التي ذكرت.

2-2-النص الفوقي الخاص: «الذي يميز بين النص الفوقي العام والنص الفوقي الخاص، ليس غياب الجمهور المستهدف، ولكن حضور المتموضع بين الكاتب والجمهور المحتمل، المعبر عنه بالمرسل إليه الأول، لهذا كان الكاتب في النص الفوقي العام يتوجه إلى الجمهور المحتمل عن طريق وسيط وهو الكاتب؛ قسم "**جيرار جنيت Gérard Genette** " النص الفوقي الخاص إلى قسمين:

أ-النص الفوقي السري: ويتكون هذا النص الفوقي السري من المراسلات بين الكاتب وقارئه وإما رسالات مكتوبة أو شفوية من قارئه.

ب-النص الفوقي الحميمي: وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاورًا إياها، وهذه الوجهة الذاتية تأخذ شكلين هما: شكل المذكرات اليومية/ شكل النصوص القبلية»[2].

وعليه نصل أن النص الفوقي هو كل ما يتعلق بالكاتب أوالكتاب.

---

[1]-**المرجع نفسه**، ص: 139.

[2]-عبد الحق بلعابد: **عتبات النص (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 139.

الشكل رقم (**01**): يوضح توزيع أنواع العتبات النصية

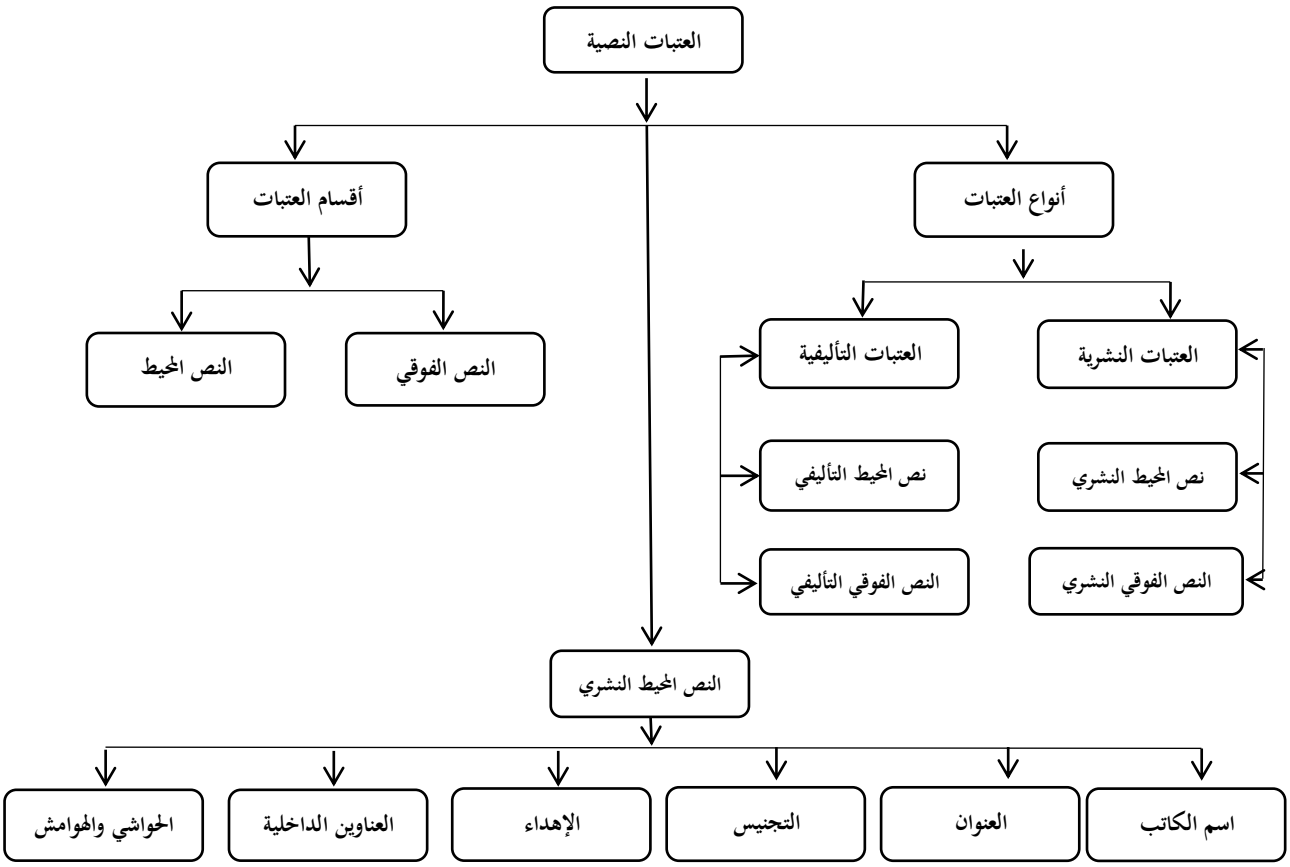

سادسًا: السيرة الذاتية

1-المعلومات الشخصية:

-الاسم: رحمة الله.

-اللقب: أوريسي.

-الجنسية: جزائرية.

-تاريخ الميلاد: 1989/06/09م، بمدينة عنابة-الجزائر.

-باحثة جزائرية في مجال الأدب والنقد؛ ومؤلفة حاصلة على بطاقة فنان بصفتها مؤلفة أدبية، رقم البطاقة: 70070410632 الصادرة عن وزارة الثقافة والفنون بالجزائر، من المجلسالوطني للفنون والآداب.

2-المؤهلات العلمية:

-حاصلة على شهادة "**الباكالوريا**" في "**الأدب العربي**" من ثانوية "**هواري بومدين**" بمدينة "**تبسة**" سنة 2006م.

-حاصلة على درجة "**البكالوريوس**" في "**الأدب واللغة العربية**" من كلية الآداب واللغات من جامعة تبسة-الجزائر سنة 2010م؛ عن مذكرة موسومة بـ: شعرية القصة القصيرة ثنائية اللغة المكثفة والثراء الدلالي في المجموعة القصصية "تحت سماء دافئة" لإبراهيم الدرغوثي أنموذجًا،دراسة سيميائية.

-حاصلة على شهادة "ماستر2" في "**الخطاب النقدي المعاصر**" سنة 2017م؛ من كلية الآداب واللغات من "جامعة العربي التبسي"،بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عن مذكرة موسومة بـ: العلامة وتشكل الدلالة في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي، مقاربة سيميائية.

-حاصلة على درجة دكتوراه "**LMD**" تخصص "**نقد ومناهج**" بجامعة "قاصدي مرباح" بمدينة "ورقلة"/ مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، وذلك في 17 جانفي 2021م، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، أو ما يسمى مشرف جدًا مع التوصية بالطبع، وذلك عن أُطروحتها الموسومة بـ: تداولية الاقتباس في المنجز الروائي العربي المعاصر.

-حاصلة على شهادة مكملة للتعليم اللغة الإنجليزية **Certificate of completin** **C2**المستوى الأخير من شركة **ENGLEASE.COM**والشهادة معترف بها في جميع أنحاء العالم.

3-الخبرة المهنية:تنقسم إلى قسمين هما:

3-1-الوظائف الأكاديمية والمساقات التي درست: عملت بالجامعة لمدة أربعة سنوات وذلك كالآتي:

-أستاذ لمادة "**النقد الأدبي الحديث والمعاصر**" مستوى السنة الثانية دراسات لغوية في كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة موسم: 2019/2018م.

-أستاذ مادة "**قضايا النص الشعري**" مستوى سنة ثالثة دراسات أدبية؛ ودراسات لغوية في كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة موسم: 2020/2019م.

-أستاذ "**الأسلوبية وتحليل الخطاب**" سنة ثانية لسانس دراسات أدبية؛ ودراسات لغوية في كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة موسم: 2022/2012م.

-تعمل حاليًا أستاذ مادة "**أليات التحليل النفسي**" سنة أولى ماستر دراسات نقدية في كلية الآداب واللغات بجامعة "العربي بن مهيدي" بأم البواقي موسم: 2023/2022م.

-عملت كمدرسة "**لغة عربية بالقسم الثانوي**" بمدارس الرواد فرع بنات بالرياض/ المملكة العربية السعودية سنة 2013م/ مخرج9 لمدة ثلاثة أشهر.

-عملت كمدرسة "**لغة فرنسية**" بمدرسة "**my schoom**" لمدة شهر بالمملكة العربية السعودية 2013م.

3-2-الوظائف الإدارية:

-عملت لمدة ثلاثة سنوات كـ: "**إدارية في مجال الرعاية الصحية**" في مستشفى "واحة الصحة للرعاية الصحية" التابع لمركز "الأمير سلمان" بالرياض/مخرج 10 بالمملكة العربية السعودية 2010-2013م.

-عملت كـ: إدارية في مكتبة "**كان يا ماكان للأطفال**" لمدة شهر سنة 2013م.

4-المؤتمرات والندوات العلمية:

-شاركت **في المؤتمر الدولي: الرواية بين الحرية الإبداعية والضوابط الاجتماعية**/ كلية الأداب واللغات/ تبسة/ الجزائر/ يومي: 05-06 نوفمبر 2014م، عن مداخلة موسومة بـ: أثر المقدس والمدنس في نشر الوعي الثقافي؛ الرواية السعودية أنموذجًا.

-شاركت في المؤتمر الدولي: **المرأة في الخطاب الأدبي والإعلامي والثقافي**/ جامعة جدارة/ الأردن؛ بتاريخ: 24-25 مارس 2015م، عن مداخلة موسومة بـ: المرأة تكتب نفسها نماذج من الرواية السعودية.

-شاركت في المؤتمر المغاربي الثاني –**أيام بلقيس المغاربية الثانية للأدب النسوي– البوح المغاربي؛ ماجدات في قمم الأوراس–** عين التوتة- باتنة-الجزائر ، بتاريخ: 27-31 جويلية 2005م.

-شاركت في المؤتمر الدولي **أدب الطفل بين التراث والحداثة**–سلطنة عمان- مسقط- يومي: 20-21 أكتوبر 2015م، بمداخلة بعنوان: القصة الطفلية وإشكالية الحوامل دراسة مقارنة بين المكتوب والتفاعلي.

-شاركت فياليوم الدراسي الموسوم بـ: **"البعد التعليمي والتربوي للمسرح في المدرسة"** الذي نظمه مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق بجامعة محمد بوضياف –المسيلة- الجزائر، بمداخلة بعنوان: المسرحية الطفلية وأثرها في العملية التعليمية مسرحية "سأطير يومًا" ليوسف بعلوج أنموذجًا- وذلك يوم: 09 جانفي 2018م.

-شاركت في المؤتمر الوطني الموسوم **بالعلامة غير اللغوية في الأدب الطبيعة–الوظيفة–الأثر** الذي ينظمه مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب عن مداخلة موسومة بـ: القصة الطفلية من العلامة اللغوية على العلامة غير اللغوية؛ وذلك يوم: 07 فيفري 2018م؛ بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

-شاركت في **المؤتمر الدولي الذي أقامته جامعة "جواهر لال نهرو نيو دلهي" بالهند** بالتعاون مع مركز الدراسات العربية والإفريقية، مدرسة دراسات اللغة والأدب والثقافة، الموسوم بـ: القصة العربية القصيرة في دول الخليج أبعاد واتجاهات، ولكل بمداخلة موسومة بـ: صورة المرأة في القصة القصيرة النسائية السعودية "رسائل متعثرة" لزكية العتيبي أنموذجًا، يومي: 05-06 مارس 2002م.

-شاركت في **المؤتمر الدولي الذي أقامته جامعة "الشهيد حمة لخضر" بالوادي**، الموسوم بـ: النص التراثي العربي في منظور الحداثة وما بعد الحدود-التصورات-الإشكاليات،وذلك بمداخلة

موسومة بـ: سياقات التخاطب في نماذج من التراث العربي-مقامات بديع الزمان الهمذاني أُنموذجًا- مقاربة تداولية- وذلك يومي: 19-20 ماي 2021م.

-شاركت في **المؤتمر الدولي الأول في اللسانيات التداولية**، الموسوم بـ: المنحنى التداولي في التراث العربي، المنعقدة أعماله يومي: 10-11 جانفي 2022م، الذي أقامته كلية الآداب واللغات بجامعة "محمد خيضر" ببسكرة/ الجزائر، بالشراكة مع وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، بمداخلة موسومة بـ: سياقات التخاطب في نماذج من النص التراثي العربي.

5-الجوائز المتحصل عليها:

-الفائزة في **جائزة الشارقة للإبداع العربي الدورة 18 في مجال النقد** عن كتابها الموسوم بـ: أستطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية سنة 2015م.

-الفائزة في **جائزة الدولة لأدب الطفل الدورة السابعة في مجال الدراسات الأدبية بقطر** بكتابها الموسوم بـ: استراتيجيات التخاطب في الخطاب المسرحي الموجه للطفل مسرحية "سأطير يومًا ما" ليوسف بعلوج أنموذجًا، مقاربة تداولية سنة 2017م.

-صعدت إلى **القائمة الطويلة لجائزة: راشد بن حمد الشرقي، في دورتها الأولى** سنة 2019م، عن كتابها الموسوم بـ: جدلية التسامح والتعصب بين العرف والدين في الرواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي، والذي طبع عن دار راشد التابعة لوزارة الثقافة بهيئة الفجيرة.

-فازت **بمسابقة كاتب الشهر عن دار فواصل للطباعة والنشر والتوزيع**، في 06 نوفمبر 2020م عن مقالي الموسوم بـ: التشظي الدلالي في رواية "وادي الجن" لمبروك دريدي.

-كرمت **من قبل سفير الجزائر بالرياض "السيد عبد الوهاب دربال"** بمناسبة فوزها بجائزة الشارقة للإبداع العربي الدورة 18 سنة 2015م.

6-المؤلفات العلمية والأدبية:

6-1-المؤلفات العلمية:

-لها كتاب نقدي بعنوان: **استطيقا قصص الأطفال من الحومل النقدية إلى الحوامل المرئية،** صادر عن دائرة الثقافة والإعلان-حكومة الشارقة-دولة الإمارات العربية المتحدة 2015م، محكم من قبل لجنة الجائزة.

-لها كتاب نقدي بعنوان: **المرأة تكتب ذاتها قراءات في نماذج السرد النسائي السعودي،** الصادر عن كرسي الأدب السعودي-جامعة الملك سعود-الرياض-المملكة العربية السعودية 2015م- محكم من قبل كرسي البحث.

-لها كتاب بعنوان: **استراتيجيات التخاطب في الخطاب المسرحي الموجه للطفل "سأطير يومًا ما" ليوسف بعلوج أنموذجًا مقاربة تداولية،** الصادر عن وزارة الثقافة والرياضة بقطر سنة 2017م محكم من قبل لجنة الجائزة.

-لها كتاب بعنوان: **تمظهرات الحرية والتحرر في السرد السعودي المعاصر "دراسة موضوعاتية في المتخيل الروائي"** صدر عن كرسي الأدب السعودي، جامعة الملك سعود 2018م، محكم من قبل كرسي البحث.

-لها كتاب بعنوان: **جدلية التسامح والتعصب بين العرف والدين في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي،** الصادر عن دار راشد للطباعة والنشر/هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بالإمارات 2019م محكم من قبل الجائزة.

6-2-الكتب الجماعية:

-لها كتاب جماعي مع مجموعة باحثين موسوم بـ: **علاقات الشخصية اليهودية/ الصهيونية بالآخر في الرواية العربية المعاصرة،** وقد شاركت فيه بمداخلة موسومة بـ: سيميولوجية الشخصية اليهودية وتحولاتها في رواية "رغوة سوداء" لحجي جابر، الصادر عن دائرة المكتبة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية، رقم الإيداع القانوني"ردمك" **ISBN 978-9923-00-470-8**، ديسمبر 2022م.

-لها كتاب جماعي مع مجموعة باحثين موسوم بـ: **الرواية النسائية العمانية التحولات وسؤال الخصوصية والمضامين،** وقد شاركت فيه بمداخلة موسومة بـ: الماتريوشكا ولعبة السرد في رواية ما بعد الحداثة من القص إلى الميتاقص رواية "دلشاد" لبشري خلفان أنموذجًا الصادر عن وزارة الثقافة والرياضة بسلطنة عمان 2023م.

6-3-المؤلفات العلمية تحت الطبع:

-لها دراسة بعنوان: **العلامة وتشكل الدلالة في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي/مقاربة سيميائية،** تحت الطبع.

-لها دراسة نقدية بعنوان: **صورة الأنا والآخر في المسرح السعودي المعاصر "مسرحية لم يكن شيئًا لإبراهيم حامد الحارثي أنموذجًا"**، تحت الطبع.

-لها دراسة بعنوان: **تداول العلامة بين التشظي والتماسك الدلالي في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقاربة سيميوتداولية،** تحت الطبع.

-لها دراسة بعنوان: **الاقتباس وحوار الأزمنة في الشعر العربي المعاصر، قصيدة (رسالة دريدا إلى أبي العلاء المعري) لجبر علي بعدانب أنموذجًا مقاربة تداولية،** تحت الطبع.

-لها دراسة بعنوان: **سيمياء السرد في الرواية الإفريقية، رواية "الأشياء تتداعى" لتشنو أتشيبي أنموذجًا،** تحت الطبع.

-لها دراسة بعنوان: **العزلة في النظام الروائي باتجاه محو الحدود بين المرجعي المتخيل في ثلاثية واسيني الأعرج: "2084 حكاية العربي-ليالي إيريس كوبيا-ليليات رمادة"**، تحت الطبع.

6-4-المؤلفات الأدبية:

-لها رواية بعنوان **"لصوص على عتبة النت"** صدرت عن دار الثقافية للنشر والتوزيع بتونس 2019م.

-وستصدر عن دار فكر كوم للطباعة والنشر والتوزيع بمدينة ورقلة الجزائر طبعة ثانية سنة 2023م.

-لها مخطوط رواية بعنوان: **"أبجدية المنسي فصل من سيرة حرف الميم"** تحت الطبع.

-لها مخطوط رواية بعنوان: **"في التيه"**.

-لها مخطوط رواية بعنوان: **"بابوشكا أنثى الرحيل"**.

-لها مخطوط مجموعة قصص قصيرة جدًا "ومضات" بعنوان: **"همسة حجر"**.

-لها مخطوط نصوص سردية؛ بعنوان: **"نبوءات لم تكتمل"**.

-لها نصوص شعرية "شعر التفعيلة"؛ بعنوان: **"توق الفردوس الأعلى"** لم تطبع بعد.

-لها مسرحية مونودراما؛ بعنوان: **"الماتريوشكا"**.

7-المقالات والأبحاث العلمية المنشورة:

-باحثة وناقدة لها مقالات وبحوث نقدية منشورة في صحف، ومجلات علمية محكمة في السعودية (جريدة الجزيرة/الرياض-مجلة الراوي/جدة)؛ وبريطانيا (جريدة العرب التي تصدر في لندن) ولبنان (مجلة المدرك/بيروت) والجزائر/مجلة جسور المعرفة/الشلف، و(مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بباتنة) ومجلة الجيل الجديد بالهند، وجلة اللغة الهندية، ومجلة الوفاق الجزائرية وغيرها. وهي كالآتي:

-صدر لي عن مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، وهي مجلة نصف سنوية محكمة مقال بعنوان:**جماليات التعالق النصي في قصيدة "الطفل الحلم" لهشام الصقري**، يوم 27 ديسمبر 2018م، عن جامعة باتنة/ الجزائر، العدد 21.

-صدر لي مقال نقدي بمجلة جسور المعرفة المحكمة المصنفة "ج" بالشلف/الجزائر، الموسومة بـ: **تداولية الاقتباس فيرواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي-تطبيق مقولات أفعال الكلام**-2018م، العدد الأول/1 من المجلد الخامس/5 يوم 19 مارس 2019م.

-صدر لي مقال بعنوان بعنوان: **"الاقتباس بين المصطلح والمفهوم"** الصادر عن ملتقى طلبة الدكتوراه التكوين في الطور الثالث لكلية الآداب واللغات، الطبعة الثانية يوم 12 جوان 2019م بجامعة "قاصدي مرباح" بجامعة ورقلة[1].

[1]-لقاء مع الأديبة شخصيًا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: 2023 فيفري ,Gmail, 10Dr:Rahmat ALLah ourici.

الفصل الثاني: العتبات النصية ودلالاتها في رواية "لصوص على عتبة النت" لـ:رحمة الله أوريسي

أولاً: ملخص الرواية

ثانيًا: عتبة الواجهة الأمامية للغلاف

ثالثًا: جماليات الألوان

رابعًا: عتبة العنوان

خامسًا: عتبة الإهداء

سادساً: عتبة التجنيس

سابعًا: عتبة التصدير

ثامنًا:عتبة الواجهة الخلفية للغلاف

تمهيد

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في مراحل وفترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت كفضاء وعالم افتراضي واسع لتداول المعلومات والأخبار المتنوعة بين مختلف فئات المجتمع من خلال الحركات العديدة والمختلفة التي تقدمها وتُتِيحها لأي شخص حتى يتمكن من التواصل من غيره ومتابعة والأحداث الحديثة الجارية أول بأول.

إلا أنّه لا يمكننا إنكارأن لها انعكاسًا وتأثيرًا على مجتمعنا إلى يومنا؛ هذا تأثير إيجابيًا أو سلبيًا فتأثير هذه المواقع كبير وواسع وما يثبت ذلك أن شباب اليوم أصبح يقضي جل وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذ لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح.

وهذا الموضوع كان محور رواية "**لصوص على عتبة النت**" لـ: "**رحمة الله أوريسي**"، فكيف صوّرت المبدعة هذا العالم الافتراضي؟؛ أو بالأحرى هذه الآفة من الآفات الاجتماعية؟؛ التي أصبحت تستهويني فئة الشباب الخاصة، ويلجؤون إليها هروبًا من واقعهم المرير الذي يعيشونه باحثين في هذا العالم عن واقع ينسيهم ما يعيشونه.

وبهذا ركزت الكتابة على الاستخدام الخاطئ لهذه المواقع بحيث سلطت الضوء على ضحية من ضحايا هذا العالم الافتراضي بطلة الرواية "**لارا**" وصديقتها "**ريان**".

أولاً: ملخص الرواية.

رواية "**لصوص على عتبة النت**" تناولت موضوعًا اجتماعيًا بحت من الواقع المعيش وآفة من الآفات الاجتماعية التي أصبحت منتشرة بكثرة في وقتنا الحالي وهي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة العالم الأزرق "**فيسبوك**".

تتمحور أحداث الرواية حول الاستعمال الغير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي حيث نجد الروائية سلطت الضوء على ضحية من ضحايا العالم الافتراضي "**لارا**" وصديقتها "**ريان**".

"**لارا**" فتاة مثقفة جميلة تعيش رفقة والدتها "**جنة**" وأخيها "**محمد**" في "**عمَّان**" ثم انتقلت إلى "**المملكة السعودية**" مدينة "**الرياض**"، عانت من حرمان عاطفي لأنها فقدت والدها في سن مبكر من عمرها حيث افتقدت إلى حنانه وعافته وحبه لها التي تحلم بها أي فتاة، والسبب في وفاة والدها هو أنه التحق بأحد أكبر الجماعات الإرهابية رغبة في الانتقام لموت أخيه المتوفي في انفجار إرهابي، إلا أنه سرعان ما وافاهم أحد أصدقائه بخبر وفاته على يد بعض العصابات.

ولم تكن "**لارا**" الوحيدة التي عانت من فقدان والدها بل أيضًا والدتها وأخيها "**محمد**"، فقد تركه طفلاً ذا خمس سنوات؛ وأما "**جنى**" فقد عملت وظلت تكافح وتقاسي من أجل فلذات أكبادها، فتقمصت دور الأم والأب لتعويضهم عن الفقد والحرمان من والدهم، ولكن برغم من حنان أمها إلا أنها افتقرت للحنان والعاطفة بسبب غياب أبيها.

وهذا ما جعلها تلجأ إلى العالم الافتراضي "**النت**" لتتناسى وحدتها فيها، فكان موقع التواصل الاجتماعي "**الفيسبوك**" الملجأ والتقنية الوحيدة لإخفاء لهيب الحرمان العاطفي إلى أن تعرفت على "**ماهر**" عبر هذا العالم الافتراضي رجل متزوج له بنت وولد، يبلغ من العمر **37**سنة، يعاني من حرمان عاطفي من زوجته التي تكبره بعدة سنوات، فقد تزوجها لأنها كانت ذات ثراء فاحش، دخلت "**لارا**" في علاقة حب افتراضية فأعجب "**ماهر**" وانجرف وراء جمالها ورسالتها، فأغرته بكل شيء تستطيع فعله حتى أصبح يرضي رجولته معها والتي لم تعترف بها زوجته يومًا. فاستطاع أن يستغلها رغم أنّه لا يقوى على حب امرأتين.

مرت "**لارا**" بفترة صعبة بعد انتهاء علاقتها وخيبتها به، ومع مرور الوقت استطاعت أن تتجاوز هذه التجربة الفاشلة وأن تمزق صفحته من حياتها.

وبعد هذه العلاقة ومرّة ثانية تعرفت "**لارا**" على شخص آخر أعجب بتعليقها على منشور وهو "**لورنس**" رجل متزوج لديه ثلاثة أطفال، يعيش مراهقة متأخرة يبلغ من العمر **40**سنة، كان "**لورنس**" يشبه ماهر في كل شيء يقرأ كل ما تكتبه بقلب أب حنون، هذا ما جعلها تقع في حبه باحثة عن والدها فيه. أما هو استهوته كامرأة رشيقة بحث فيها عن رجولته الضائعة فقد عشقته كي تنسى حب

"ماهر" إلا أن هذه العلاقة لم تستمر بسبب معرفتها أن "**لورنس**" مسيحي وخوفها في أن تقع في نفس مشكلة صديقتها "**ريان**" التي تعرضت للابتزاز من طرف "**رامز**" ولولا مساعدتها لها وصديقها "**سليمان**" الذي أنقذها من كيده في آخر لحظة بعدها لتضع "**لارا**" أيضًا حداً لعلاقتها مع "**لورنس**".

وبعد هذه القضية تعرفت "**لارا**" على "**إبراهيم**" وكان الخيط الذي ربط بينهما هو "**سليمان**"، وهو أيضًا رجل متزوج لكن زواجه لم يدم طويلاً وانتهى بالطلاق بسبب خيانة زوجته.فقام بخطبة "لارا" التي تزوجته هروبًا من قصص الافتراض ومن عالم التكنولوجيا ورغبة في تعويض الحرمان الأبوي والاستقرار، بعد زواجها قطعت كل علاقتها بالعالم الافتراضي بأمر من زوجها الذي أخبرته بعلاقتها بكل من "**ماهر**" و"**لورنس**" وأيضًا خشية تعرضه للخيانة مرة أخرى انتقلت "**لارا**" و"**إبراهيم**" للعيش في لندن مكان عمل زوجها ولكن للحظة تلاشت فرحتها لتفاجئ بصوت غريب على الهاتف يخبرها أن زوجها تعرض لحادث ليتوفى بعدها.

وفي الأخير نجد الكاتبة أو الروائية استطاعت أن توصل رسالة توجيه وإرشاد عن مخاطر هذه الآفة ووجوب الحذر منها.

ثانياً: عتبة الواجهة الأمامية للغلاف

الصورة الموالية تمثل غلاف الواجهة الأمامية لرواية: "**لصوص على عتبة النت**"

يعد الغلاف العتبة الأولى التي تجذب القارئ، إذ أنه يكتسي أهمّية بالغة في الإفصاح عن مكنونات الرواية، «فالغلاف ومكوناته يعد المدخل الأول لعملية القراءة، باعتبار أن اللقاء البصري والذهني الأول مع الكتابة يتم عبر هذه المكونات وما تحمله من دلالة مؤطرة للنص، سواء في سياق النوع الأدبي أم في سياق المؤسسة الأدبية»[1].

والغلاف الأمامي في رواية "**لصوص على عتبة النت**" هو واجهة مفحمة بالإشارات والدلالات التي تعكس متن الرواية؛ فالواجهة عبارة عن لوحة لوجه فتاة هذا الوجه الذي سلط عليه

[1]–عبد الله عمر محمد الخطيب: **النسيج اللغوي في روايات الطاهر وطار**، فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006، ص: 40.

ثنائية (**الظلام والنور**)، فالجانب الأيمن من الوجه مضيء يظهر ملامح الفتاة بشكل واضح، فقط ظهر هذا الوجه شاحب اللون يبدوا عليه المرض والتعب، لون الألم والشحوب ألا وهو اللون الأصفر، رغم أنها تزينت ببعض المساحيق التجميلية بشكل مبالغ فيه خاصة على العينين والشفتين، فهذا قد يكون دليلاً على قوة الفتاة وضعفها في الوقت ذاته.

فهي تريد أن تغطي عيوبها كما تريد أن تظهر في كامل زينتها،أما الجانب الأيسر من الوجه فقد غطاه السَّواد بظلمته يعلوه عنوان الروايةبالبند العريض "**لصوص على عتبة النت**" فالروائية تريد القول أن سبب هذا السَّواد يرجع لهؤلاء اللصوص الذين سرقوا منها حياتها وواقعها وآمالها، وحتى أحلامها، من خلال فضاء النت، فباتت تتخبط في طريق مليء بالظلمات لا تعريف أي طريق تسلكه، وهذا ما نجده يتطابق مع بطلة الرواية "**لارا**" حيث وردت إشارة لذلك في متن الرواية مخاطبة نفسها بقولها:«فكرت أن أنشر صورة تشبه الصورة التي تنشرها ريان اِخترت واحدة بتفاصيل مغرية كان الحمر يزين شفاهي والسّواد يغطي مظهري وعيني الحوراء كالبركان، كل من يراها تخاطبهم بلغة زوليخة»[1].

ما يوضح لنا أن البطلة "**لارا**" كانت خاضعة للعالم الافتراضي أو بالأحرى لعلاقات الحب الافتراضي داخل فضاء النت فأصبح هذا الافتراض عالمها الذي سرق منها حياتها وفي هذا الصدد وردت إشارة لذلكبقولها:«تركتني أرتشف مرارة الأيام من كأس الوحدة أتخبط دون وعي مني كسكرانة تمسك الكأس الرابعة بعد أن أحصت بفمها الكؤوس الثلاثة أصبحت خاملة خامدة لا أقوى على تجاهل ما حصل ولا حتى نسيانه، كنت أصرخ بصمت»[2].

كل هذه العبارات إنما هي وصف لحالة البطلة لما وصلت إليه بسبب هذا العالم المظلم الذي لف حياتها، فأصبحت لا تقوى على الكلام ولا الحركة، جسدًا بلا روح، وقد انعكس هذا الوصف على لوحة الغلاف.

[1]–رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، الثقافة للطباعة والنشر التوزيع، ط1، 2019، ص: 120.

[2]–**المرجع نفسه**، ص: 12.

في الصورة تبين لنا عين الفتاة يلفها نسيج فهذا النسيج يدل على السرقة التي تعرضت لها الفتاة من هؤلاء اللصوص فهي ليست بسرقة شيء مادي وإنما شيء معنوي والصورة تكشف لنا بوضح طبيعة هذه السرقة، فالفتاة التي تَظهر على ظهر الغلاف تَظهر في كل أنوثتها المغرية وبالتالي فهذه السرقة هي سرقة العواطف والمشاعر.

أما دلالة العين المغمضة فهي تحيلنا إلى عدّة دلالات قد تريد الروائية التعبير عن الشعور بالأمان وبالتالي فهي تسبح في خيالها، أو رافضة لواقعها متخلية عنه، أو العكس العين المغمضة تحيل إلى الحنين إلى العالم المظلم لأنها وجدت ضالتها هناك، وبإشارتها لدلالة السكوت أي حركة أصبع سبابتها على فمها تريد الطلب ممن حولها أن يصمت حتى تتمكن من سرد تفاصيل قصتها في صمت.

وفي أعلى صفحة الغلاف نجد اسم الروائية "**رحمة الله أوريسي**" كتب بخط متوسط ذو لون أبيض،«فَوَضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل»[1].

لذلك فَوَضع الاسم في الأعلى إنما يدل على أن الكاتبة تريد أن تبرز حضورها ووجودها من البداية، وكأنها تقول أنها هي صاحبة الرواية وهي من قامت بكتابتها، وقد جاء اِسم الكاتبة فوق العنوان مباشرة بذلك تريد إبراز حضورها في السّاحة الأدبية وذلك لاستقطاب القراء، وهذا ما يجعلها تواصل عملها الأدبي أكثر فأكثر.

ويمكن القول أن اختيار الكاتبة للون الأبيض لكتابة اِسمها وسط مساحة من السَّواد إنما يدل على الأمل التفاؤل وبالتالي هذا اللون يكشف لنا بصورة واضحة عن جانب من الجوانب النفسية لشخصية المؤلفة.

وفي أسفل الصفحة دائرة بيضاء صغيرة كتب عليها باللون الأحمر "رواية" يليها اِسم دار النشر مكتوب بخط أبيض باللغة الفرنسية **Editions Thakalia**.

[1]–حميد الحمداوي: **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص: 60.

ثالثاً: جماليات الألوان:

تشكل الألوان بنية أساسية في بناء الفضاء النصي وقيمة جوهرية مساهمة في تجلي أبعاد الرواية وفضح باطنها كونها تحتفي «بقدر كبير من العناصر الجمالية وإضاءات دالة تعطي أبعاد فنية في العمل الأدبي على وجه الخصوص»[1]، لذا لم تعد الألوان سمة للجمال والإبهار والإمتاع، وللفت الانتباه فقط بل تعدت ذلك وأصبحت تُنم على بعد علاماتي حافل بالرموز والإيحاءات ووسيلة للتعبير والفهم.

كما أن لها دورا كبيرا في الكشف عن شخصية الإنسان وذلك لأن «كل لون من الألوان يرتبط بمفهومات معينة ويمتلك دلالات خاصة وعن طريق اِختبارات الألوان يمكن تحليل الشخصية تحليلاً يتضمن تقييم القدرات وبيان الحالات العاطفية والفكرية»[2] هذا يحيلنا إلى أن الألوان هي مرآة عاكسة لمتن الرواية والكشف عن نفسية الروائية.

ومن خلال ما سبق تقديمه نجد أن الروائية قد مزجت غلاف روايتها بالألوان السّاخنة، وهي كالآتي:

1-1-اللون الأسود: اللون الأسود هو «رمز الحزن والألم والموت، كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم»[3] وقد ورد في القرآن الكريم هذا اللون في سورة "**آل عمران**" الآية (**106**): ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْودُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا العَذَاب بِمَا كُنْتُمْ تَكفُرُونَ**﴾[4]، وفي سورة "**الزخرف**" الآية (**17**): ﴿**وإِذَا بُشِرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانْ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وهو كَظِيمٌ**﴾[5]، في كل هذه الآيات يجسد اللونالأسود قوى الظلم التي هي صراع دائم مع قوي البشر وجاءت بدلالات الحزن.

---

[1]-ظاهر محمد هزاع الزواهرة: **اللون ودلالاته في الشعر**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 13.

[2]-أحمد مختار عمر: **اللغة واللون**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1982، ص: 184.

[3]-**المرجع نفسه**، ص: 187.

[4]-**سورة آل عمران**، الآية: 106.

[5]-**سورة الزخرف**، الآية: 17.

نجد هذا اللون يكاد يغطي الغلاف بأكمله حيث غطى النصف الأيسر من وجه الفتاة ولون مساحيق التجميل التي على عيونها حيث أن هذا الجانب الخفي من الوجه يمثل العالم الافتراضي "فضاء النت" الذي أصبح خطرًا على معظم مستخدميها خاصة الذين لا يحسنون اِستخدامها فقد ينتهي بهم الأمر إلى الضياع وسط عتمة لا يعرفون بدايتها من نهايتها كما تعرضت له البطلة "لارا".

وفي ذلك إِشارة في متن الرواية حيث تقول: «دون علم مني مر شريط حياتي بسبب صورة، ربما هو الحنين إلى الماضي، شوق ابنة لوالدها تركها ضائعة وسط جمع من الذئاب، أذكر أن الذئاب لحظات الوداع سابقًا بيني وبين أبي كنت بشرية وها قد أصبحت افتراضية»[1]، ترى في هذه العبارات أن الروائية تحكي لنا عن الواقع المرير الذي شكله أناس افتراضيون في عالم أسود لاوجود له.

في موضوع آخر تقول "**لارا**": «كنت أعشق قهوتي بكل حالاتها بمرارتها كنت كلما تذوقتها تذكرت مرارة فرقة الوطن...وبسوادها كنت أتذكر ذلك الحداد الذي اِرتديته بعدما فارقت قلبك»[2] وهذا ما يحيل لنا عن مدى الحزن والألم الذي كانت تعيشه في تلك الظلمة.

1-2-اللون الأصفر: يوحي اللون الأصفر إلى التعب والمرض وكذلك الاكتئاب والقلق حيث «أنه من أكثر الألوان كراهية، وهو بدرجاته المتعددة يرتبط بالمرض والسقم والجبن والغدر والبذاءة والخيانة والغيرة»[3]، ولهذا يعتبر هذا اللون غير محبوب عند الأفراد لأنه لا يوحي بالراحة الهدوء في غالب دلالاته.

وقد ورد أيضًا اللون الأصفر في القرآن الكريم في خمس آيات منها في قول تعالى في جهنم في سورة "**المرسلات**" الآيتين (**32-33**): ﴿**إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۝ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ۝**﴾[4]، وفي سورة "**الروم**" الآية (**51**): ﴿**وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ۝**﴾[5].

---

[1]-رحمة الله أريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 226.

[2]-**المصدر نفسه**، ص: 31.

[3]-أحمد مختار عمر: **اللغة واللون**، المرجع السابق، ص: 184.

[4]-**سورة المرسلات**، الآية: 32-33.

[5]-**سورة الرّوم**، الآية: 51.

عمدت الروائية أن تكتب العنوان باللون الأصفر وذلك في جملة "**لصوص على عتبة**" بهدف جلب انتباه القارئ وتكشف لنا حالة القلق والتعب والاضطراب الذي سيطر على أحداث الرواية وبذلك تريد البوح أن وراء هذا القلق والاضطراب كله كان ورائه تلك اللصوص الذين كانوا بمثابة الوباء يريدون السّيطرة على المرأة بشتى الوسائل.

وقد وردت إشارة على ذلك في متن الرواية حيث تقول "**لارا**" «يا لها من مأساة ها هي ذي العاصمة تتلون بلون يشبه ألوان القمح صفراء البشرة جافة الأطراف كمريض يعاني من مرض الكبد، تتوسد زوابعها في كل مساء، كئيبة خالية من روح الفرح كم تشبهني هذه المدينة، فبين لحظات الصفاء تتقلب أجواؤها فتتحمل السماء عناء هذا الانقلاب كما أتحمل وحدي لحظات العذاب وأنا ألاحق طيفك من مكان إلى آخر»[1] هنا البطلة تحكي لنا عن آلامها وأحزانها وتكشف لنا الحالة النفسية الكئيبة التي تعيشها كانت مليئة بالضياع والخيانة والغدر نتيجة الحب في عالم الافتراضالتي انتهت بالفشل.

1-3-اللون الأحمر: أما عن اللون الأحمر الذي اختارته الروائية لكتابة كلمة "**النت**" فهو يدل على تأزم حالتها العاطفية، فاللون الأحمر «من الألوان الساخنة المستمدّة من وهج الشمس وإشعال النار والحرارة الشديدة»[2].

حيث أن هذا اللون لا يستقر على دلالة واحدة؛ تارة يشير إلى الدّم والحرب والقتل والخطر وتارة أخرى يشير إلى الحب، تقول: "**فايزة يخلُف**": «وهو لون الدّم على قيمتين دلاليتين إحداهما إيجابية تتعلق بالحب والحماس والطاقة، والأخرى سلبية ترتبط بالعنف والموت والحرب وجهنّم»[3]، معنى هذا أن اللون الأحمر يدل على قيمتين إحداهما إيجابية تبعث الأمل والأخرى سلبية تؤدي إلى الخطر.

[1]-رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 226.

[2]-أحمد مختار عمر: **اللغة واللون**، المرجع السابق، ص: 111.

[3]-فايزة يخلُف: **مبادئ في سيميولوجيا الإشهار(مقالة)**، مجلة فكر ومجتمع، من طاتسنيخ كوم للدراسات، الجزائر، 2010، ص: 148.

وقد ورد أيضًا اللون الأحمر في القرآن الكريم مرة واحدة في وصف الجبال في سورة "**فاطر**" الآية (27) قال الله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ**﴾[1].

لذلك اختارت الروائية كتابة كلمة "**النت**" باللون الأحمر لتكشف لنا عن مدى خطورة هذا الفضاء الافتراضي باعتبار أن الأحمر عادة ما يشير إلى معنى "**الخطر والمنع**" فقد كان لهذا اللون حُضورًا واضحًا في متن الرواية حيث تقول البطلة "**لارا**" في إحدى مقاطع الروائية: «لم أنتبه لسحر الطريق وألوان المحلات وقت عُدت بالذكريات لزمن مضي...يالروعته! كل المحلات شبه حمراء تزينها القلوب والبالونات والورود البلاستكية والدببة الصغيرة المعلقة على الزجاجات الخارجية الخاصة بكل محل كلها بلون الحب وكأن السماء تمطر اليوم حبًا»[2].

هنا الروائية تعبر عن اللون الأحمر أنه يرمز للحب والعشق وفي مقطع آخر ذكرت "**لارا**" اللون الأحمر حيث تقول: «توقفت بائع الورد أتفحص الوردة بدل الأحمر قررت أن أشتري وردة بيضاء... وعلى الرغم من أنني أعشق الأحمر إلا أنني قررت أن أكون مختلفة عن الجميع... فبيني وبين الأحمر قصة ألم كبرى يكفي ما عانته الأمة العربية... بل ما تشربت به أتربة بلداننا من ألوان حمراء»[3].

نرى في هذا المقطع أن الرواية جمعت ما بين الحب والعشق والغرام والصدق وبين الفشل والمعاناة والخذلان وهذا ما يحيل لنا على أن اللون الأحمر كان له تأثيرًا سلبيًا على نصية الروائية والبطلة، فالأحمر كان يرمز للألم حيث تقول: «إنها قصة حبي التي انتهت في يوم أحمر يشبه ليلة زفافي ابتدأت بمراودة إلكترونية»[4].

1-4-اللون الأبيض: يعرف اللون الأبيض أنه من بين الألوان المحببة للإنسان بحيث يبعث فينا كل أحاسيس التفاؤل والآمال والرغبة في الحياة فهو رمز الصفاء، يقول: "**محمد جميل الحطاب**":

[1]-**سورة فاطر**، الآية: 27.

[2]-رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 14.

[3]-**المرجع نفسه**، ص ص: 15-16.

[4]-**المرجع نفسه**، ص: 21.

«اللون الأبيض رمز الصفاء ونقاء السريرة والهدوء والأمل و البساطة»[1]، وعلى الرغم من أن هذا اللون يحملكل الدلالات الايجابيةإلاأنه في الوقت نفسه يحمل أيضًا معنى «يقود على تشاؤم والاقتراب من الخروج من الدنيا، ويربط ذلك التشاؤم بلون الشيب وهو أبيض»[2].

ومن هذا القول نستنتج أن اللون الأبيض دلالات عدة فمنها إيجابية تحيلنا إلى الصفاء والسلام وسلبية تحيلنا المرض والسّوء والموت وذلك بربطه بلباس الميت؛ أي "**الكفن**".

وقد حضر هذا اللون في الرواية بداية باسم الكاتبة تحت مساحة من السَّواد وذلك حتى يكون اسمها أكثر وضوحًا وبروزًا وأيضًا اللون الذي رسمت به الدائرة التي كتب عليها كلمة "**رواية**" ولون الخط الذي كتب به اسم دار النشر الموجود أسفل الغلاف جاء اللون الأبيض في كل هذه البقع على ظهر الغلاف تحمل دلالات سلبية أكثر من دلالات إيجابية حيث أن الكاتبة ما زالت تتشبث بالأمل بالتفاؤل فهي بذلك تكسرت تلك الظلمة التي تجسدت في مضمون الرواية رغم كل ذلك السَّواد الذي كان يسيطر على واجهة الغلاف.

إلا أن الروائية أرادت استحضار اللون الأبيضوذلك من أجل جلب انتباه القارئوقد ورد هذا اللون في المتن الروائي من خلال قول الروائية «خرجت ملتفة بالأبيض أزف أفراحي لقلبي جففت شعري بمنشفة بيضاء كنت محتارة بينها وبين المنشفة الزهرية ولكنني اخترت البيضاء لأن الفرح يسكنني اليوم بعد صراع من الحزن والنسيان»[3].

فاختيار اللون الأبيض من قبل البطلة تعبيرٌ عن سعادتها بعد حرب من الألم فهي تعلن بذلك عن بداية حياة جديدة مليئة بالسعادة والطمأنينة والهدوء والابتعاد عن السّواد والأحزان الخيبات التي عانت منها "**لارا**" في ذلك العالم الافتراضي.

[1]–محمد جميل الحطاب: **العيون في الشعر العربي**، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1999، ص: 93.

[2]–ظاهر محمد هزاع الزواهرة: **اللون ودلالاته في الشعر**، المرجع السابق، ص: 77.

[3]–رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 109.

كما أن اللون الأبيض عادة ما نرمز به إلى السلام والصفاء ونقاء الروح تقول "**لارا**" في هذا الصدد: «توقفت عند بائع الورد أتفحص الوردة الحمراء وبدل الأحمر قررت أن أشتري وردة بيضاء ربما لأن السلام يسكنني اليوم... كنت أنظر إليه بمحبة بقلب يملأه السلام وكأنني أخبره بقصة السلام الذي يسكنني خاطبته بعيني الحوراء وقلت في نفسي اليوم عيد السلام وليست عيد الحب»[1].

أم عن الدلالة السلبية التي حملها ها اللون داخل الرواية فيظهر من خلال حديث الروائية عن فكر الموت، حيث تقول: «تذكرت استشهاد جدي وهو يواجه جنديًا إسرائيلي منعه من الصلاة في القدس»[2].

يمكن القول أن اللون الأبيض قد جسد لنا يحمله المتن الروائي من أسرار وما تعج به شخصياته من براءة وصفاء ونقاء وإخلاص في عالم اِفتراضي وهمي تغيب فيه الإنسانية.

رابعاً: عتبة العنوان.

من المعروف أن للعنوان أهمية فعالة في اكتساب النصوص الأدبية جودة فنية، كونه يمتلك ويتمتع بخصائص تعبيرية وجمالية تتحكم في دلالة النص إذ «يعد أول عتبة يقف عندها القارئ ويصطدم بصره القرائي الرائي بها، وتثير انتباهه، وتتحدى حساسيته التأويلية، تلك التي تسجل عادة حضورًا متميزا في ذاكرة القرائية ونعني بها العنوان بوصفه هوية النص وسمته المميزة وثرياه المعلقة في سقف النص ورأسه.

أكد "**جيرار جنيت**" في معظم أطروحاته العتباتية على ضرورة إقامة علاقة رابطة جوهرية بين العنوان و النص الذي ينطوي تحته، فثمَّة رؤية نقدية يمكن أن تستشف منها أحيانًا وكأن النص يتشكل من العنوان وما بدور حوله»[3]، فالعنوان أول ما يلفت انتباه القارئ لوقوعه في واجهة الغلاف وهو أيضًا أو مثير ومنبه أسلوبي يتلقاه القارئ من النص.

---

[1]-رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص ص: 15-16.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 39.

[3]-محمد صابر عبيد، د.سوسن البياتي: **معمارية النص الروائي (التعدد الدلالي وتكامل البنيات)**، الآن ناشرون وموزعون، ط1، 2021، ص: 13.

والعنوان هنا عبارة عن نص صغير يعد مدخلاً لنص كبير، وهو بمثابة المفتاح الذي يجذب القارئ، لذلك فاختيار العنوان من أولويات المؤلف وبواسطته يلفت انتباه القارئ «ورأى نقاد آخرون أن العنوان يشتغل شكليًا ودلاليًا عبر وظائفه المتعددة على إغراء القارئ وإثارته، بل حتى استفزازه بما يثيره من أسئلة على الصعيدين البصري والقرائي»[1].

والحكم هنا يعود للقارئ إما بالسلب أو الإيجاب حيث نجد للقراءة الواحدة أحكامًا متعددةً.

يعد عنوان "**لصوص على عتبة النت**" واحد من بين العناوين التي تفيد وظيفتي الإيحاء والإغراء معًا سواء على مستوى شكله أو حتى مضمونه وهو وحدة نصية وقد اختارته "**رحمة الله أوريسي**"، النص لتكون فاتحة له، حيث تم ذكره في أربع مواضيع في رواية وبطرق مختلفة إذ نجده على الصفحة الأولى لغلاف الرواية وعلى ظهره وفي صفحة العنوان والصفحة المزيفة للعنوان بهدف لفت انتباه القارئ واطلاعه موضوع الرواية هذا من جهة.

ومن جهة أخرى يمكن القول أنه من العسير الإقرار بهوله سبك هذا العنوان بقدر ما يمكن البوح بأنه غارق في الرمزية، إذ يحمل في طياته العديد من الرسائل المبطنة ذات الدلالات العميقة ويختزل العديد من الأفكار، يمكن أن تستهلها بداية بالكفية التي نسج بها حيث يتراءى لنا بأن عنوان رواية "**لصوص على عتبة النت**" من العناوين الأحادية الخالية من العناوين الفرعية أو الثانوية الشارحة والمفسرة له حيث كتب على ظهر الغلاف بعد اسم الروائية مباشرةفوق اللوحة الفنية للرواية بخط عريض وحروف كبير واضحة مقروءة رسمت بلونين مختلفين تراوحت ما بين الأصفر والأحمر تشل القارئ وتلفت الانتباه.

مما تجعله يتوقف للاستنطاق هذه الألوان كعلامات وإشارات تحمل دلالات كثير متساوية، ولعل شساعة الخط وعرضه دليل على شدّة الآلام والآهات العظيمة التي تكابدها كل من الروائية والبطلة، ناهيك على اعتمادها في رسم أحرف العنوان بلونين مختلفين شكلاً متقاربين دلالة هما اللون

[1]-خليل شكري هياس: **القصيدة السير ذاتية (بنية النص وتشكيل الخطاب)**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2010، ص:100.

الأصفر و الأحمر هذا ما يفتح أمامنا أفق قراءة أولى لاستنطاق هذه الألوان التي اختارتها الكاتبة بعناية لتكون جزء من هذه الرواية.

فهنا يمكن أن نتساءل لماذا صاغت الروائية عنوانها بهذه الطريقة؟ ولماذا اختارت اللونين بالتخصيص الأصفر والأحمر: هل يحملان دلالتين متقاربتين بينهما؟.

حيث يوحي اللون الأول وهو اللون الأصفر إلى أحاسيس التعب والخيانة فهو "**لون الغدر والفجيعة**" قد يكون أكثر بكثير من ذلك وأقبح من هذه المواصفات ليصل لدرجة الوباء فهو لون المرض وشحوب الوجه والكآبة لذا يمكن اعتباره من أكثر الألوان كراهية للنفس الوقت من أشد الألوان لمعان ووضوح ودقة حيث تستطيع العين التركيز عليه تركيزًا تامًا.

فاختيار هذا اللون من قبل الكاتبة إنما تهدف من خلاله لفت انتباه القارئ لشيء ما يتكلم بريقه وقد تقصد من خلال أن هؤلاء اللصوص اختاروا أن يكون كالوباء أو كالمرض، يريدون اجتياح الأنثى وبمجرد وصف هؤلاء باللصوصية يحيلنا إلى أن المرأة لا تعيش حالة سلم وأمان مع نقيضها الرجل وإنما تعيش حالات من القلق والتوتر مؤامرة وشك وهلع.

أما عن توظيفها اللون الأحمر الذي كتبت به كلمة "**النت**" إنما دليل واضح تفاقم حالتها النفسية والتعب الشديد. حيث أن اللون الأحمر يعد أكثر الألوان حرارة وشعلة، حيث يرمز إلى الخطر والمنع وقد يكون أكثر من ذلك دالاً على الانقضاء والنهاية (**الموت**)، وما يثير التساؤل هنا لماذا "النت" هي بالضبط من كتبت باللون الأحمر دون غيرها؟ ربما أن الروائية تحذر وتمنع المتلقي وتستوقفه حتى لا يمر إلى فضاء النت.

وكأنها تريد القول بصورة أخرى قف في العتبة ولا تتجاوزها لأن ما بداخلها عالم خطير يدمر مرض نفسي يهلك فهي تمنع تأشيرة الدخول إلى هذا العالم الافتراضي وما يجعلنا ندرك بأن هذا الافتراض أو هذه الشبكة خطيرة لا يجوز العبث به ووجود ذلك النسيج أو الضماد على العين الفتاة دليل صارخ على شدة خطورته والأضرار التي يخلفها على أغلب مرتاديه خاصة فئة الشباب فخروج

الروائية من اللون الأصفر لون المرض ودخولها غياهب الموت والخطر، إنما إشارة واضحة على شدة المعاناة والآلام وتأزم الحالة النفسية.

والأحزان تحاصرها وتطاردها من كل النواحي فلا وجود لمخرج منها. فالروائية بهذه الطريقة تضعنا أمام لون واحد وليس ثنائية من الألوان، باعتبار كلا اللونين (**الأصفر والأحمر**) جاءا محملين بتفسيرات مثقلة بكتلة من الضياع والأحزان والانكسار، فلا وجود للاستقرار والأمان.

ويمكن القول أن اختيار الروائية لمثل هذه الألوان لكتابة عنوان روايتها لم يكن صدفة بقدر ما كان عملية قصدية لنا عما يحمله المتن الروائي من أسرار.

وما يشدنا أكثر في هذا العنوان هو اختلافه عن العناوين الأخرى، فهو لم يأتي في جملة واحدة متسلسلة، وإنما جاء منفصلا بحيث أن كل لقطة كتبت منفردة عن الأخرى حيث جاءت بهذا الشكل:

لصـــــــوص

على عتبة

النت

وكأنها تريد أن تجعل القارئ يتمعن بشكل عميق في كل لفظة يقرأها.

ولكن رغم كل هذه التحليلات إلا أن العنوان مازال مبهم وغير واضح ولم يشر بشيء من مضمون الرواية، لذلك ارتأينا أن نستعين بعلم النحو والدلالة، لعلنا نصل إلى الهدف المبتغى لفهم العنوان وبالتالي الرواية.

فعلى المستوى النحوي نجد: جاء العنوان الذي بين أيدينا "**لصوص على عتبة النت**" جملة اسمية مكونة من:**مبتدأ–شبه جملة جار ومجرور+ مضاف إليه.**

وما يلاحظ هنا هو هيمنة الاسم مقابل الغياب التام للأفعال، وذلك لقوة الدلالة الاسمية فالاسم أشد تمكننا وأخف على الذوق السليم من الدلالة الفعلية، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يدل الاسم عادة على معنى ثابت مستقر غير متغير، وكأن الروائية تريد أن تجعل خطابها أو نصيحتها المبثوثة من خلال هذه الرواية أزلية خالدة، لتكون هذه الرواية نصيحة لكل فتاة غارقة بعواطفها في المستنقع الافتراضي، فهذه النصيحة ليست للفتاة العربية فقط وإنما إلى كل فتاة في العالم.

والثابت يظهر أكثر على شخصيات الرواية خاصة شخصية البطلة "**لارا**" في استمرار أحزانها وتواصل معاناتها فالأسود ظل رفيقها في النهاية؛ وفي هذا الصدد يمكن إعراب العنوان كالآتي:

- ✓**لصوص**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة تنوين الضم.
- ✓**على**: حرف الجر.
- ✓**عتبة**: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- ✓**النتْ**: مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف.
- ✓وشبه الجملة "**على عتبة النت**" في محل رفع خبر.

فكما أن للعنوان هندسة الشكلية والنحوية فهو بطبيعة الحال يحمل جوانب معجمية ودلالية يجب الوقوف عندها، فالقارئ أثناء تلقيه للعنوان يوحي له بأن الروائية تملك القدرة الفائقة على التلاعب بالمتلقي وتركه غارقًا في دوامة من التساؤلات، نفتتحها بداية بما يلي:

ما تقصد الروائية بجملة "**لصوص على عتبة النت**". عن سرقة تريد أن تكشف عنها؟، ومن هؤلاء اللصوص يا ترى؟، ثم هل توجد السرقة واللصوصية حتى على أبواب؟.

جاءت لفظة "**لصوص**" في "**معجم الوسيط**":«بهذا المعنى كلمة "لصوص" هي مفردة (لصّ) السيئ-لَصَّ: سرقة وفعله في سَتْرٍ و-البابَ أغلقه وأطبقه، فهو ملصوص (تلصَّصَ) فلآن: تكررت

سرقته وتكلفة اللصوصيّة و-تجلّس اللُّص: السارق (ج) لصوص، ولِصَصة اللَّصُّ. ج لُصُوص. وهي لصَّة. (ج) لصّات، ولصائصُ. الملصة: أرض مَلَصَّةٌ: كثيْر اللصوص»[1].

فاللص إذا هو كل من يتعدى على أملاك الناس ويستحوذ عليها في الستر والخفاء.

أما حرف "**على**" فقد جاء في "**لسان العرب**" بمعنى: «حرف جر معناه استعلاء الشيء، نقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه، ويكون أيضا أن يطوي مستعليًا كقولك: مر الماء عليه وامررت يدي عليه وأما مررت على فلان فجري هذا كالمثل»[2].

ووردت لفظة «**عتبة**، العتب: الكثير العتاب، والعتبُ: الشدةْ والأمرُ الكرية والنقص والفساد- والعتبى: الرضا. يقال: يعاتب من ترحى عنده العُتبَى: يرجَى عنده الرُّجوعُ عن الذَّنبِ والإساءةَ.

العتبة: خشبة الباب التي يُوَطَأ عليها و-الخشبة العُليا. و-كلُّ مرْفاةٍ.(ج) عتبة. و-الشدَّة و-في الهندسة): جسم محمول على دعامتين أو أكثر العَتُوبُ: من لا يجدى فيه الغياب»[3].

في حين نجد أن كلمة "**النت**" هي اختصار للكلمة "**الانترنت**" التي هي اختصار للجملة الإنجليزية **International network**، ومعناه شبكة المعلومات العالمية التي فيها ربط مجموعة من الشبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول ويكون لها قدرة على تبادل المعلومات بينها، وبالتالي فإن هذه اللفظة تحيلنا إلى عالم فسيح لا يعرف الحدود .

ومن خلال التعاريف السابقة يتجلى لنا ذلك الغموض الذي يعتري عنوان الرواية ولكن الكشف عنه يأتي من خلال القراءة المتأنية لنص الرواية ولكن لابد من العودة إلى الغلاف أولاً وربطه بالعنوان، إذ يتضح لنا بأن الغلاف وما يحمله من صورة قد يكشف لنا عن حقائق مستبطنة تكتم عنها العنوان فالغلاف كما ذكرنا سابقًا يظهر صورة لوجه الفتاة في كامل زينتها ولم يظهر من هذا الوجه إلا نصفه الأيمن، لم تكن موضوعة عبثًا بقدر ما كانت عملية مقصورة تدل على معنى، فعادة

[1]-**مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2008، ص: 825.

[2]-ابن منظور: **لسان العرب**، المرجع السابق، ص: 270.

[3]-**مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، المرجع السابق، ص: 825.

نقول لص المتوقع منه أن يسرق أمر ما في الستر, وحين يكون اللص في عملية سرقة ويصدر صديق آخر له صوتا ما ماذا يقول؟.

يقول له "**أشت**" ويضع سبابته على فمه إحالة على الصمت والترقب مثل ما هو مجسد في صورة الغلاف بالضبط، كأن الصورة لا يظهر إلا نصف وجه الفتاة أما النصف الآخر فكان مخيفًا بطلاء أسود ومن المعروف أن اللص حين يسرق شيئًا يخفى وجهه بلثام أو قناع فيظهر لنا جزء يخفي الجزء الآخر ما يجعلنا نتساءل هل الفتاة هنا هي السارقة؟، أم أنها هي التي تعرضت للسرقة؟، وماذا سرقت؟.

ولكن حين نعود إلى الصورة يصادفنا ذلك النسيج الذي يلف عين الفتاة. فلو افترضنا أنه ضماد يعبر على تضرر تلك الفتاة أثناء عملية السرقة، ما يجعلنا ندرك بأن الفتاة هي الشخص الذي سرق منها شيء ما، وهي تريد أن تخفي ذلك.

ومن هنا نستنتج بأن السرقة التي تريد أن تتحدث عنها الروائية هي نوع آخر، أي أنها ليست سرقة شيء مادي ملموس بقدر ما يكون هذا الشيء مرتبط بالنفس (**معنوي**)، فالصورة تكشف لنا بوضوح طبيعة ونوع هذه السرقة حيث نلاحظ أن الفتاة الموجودة على ظهر الغلاف بدت بكامل زينتها الفاتنة المغرية وعفويتها وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه قد تكون هناك سرقة عاطفية.

لذا يمكن القول بأن يوجد علاقة وطيدة بين ما هو على الغلاف (**الصورة**) والعنوان أي أن هناك تطابق بين الدال والمدلول وكأن الغلاف صورة عاكسة للدال (**العنوان**).

وفي نفس الوقت لو عدنا للعنوان مرة أخرى وتمعنا فيه من ناحية شكله نجد أن ألفاظه لم تكتب بنفس الحجم إذ نجد أن كلمة "**لصوص**" جاءت نكرة مكتوبة بخط عريض وحروف واضحة، أما كلمة "**على عتبة**" فقد جاءت نكرة مكتوبة بخط عريض و حروف واضحة, أما كلمة "على عتبة" فقد جاءت حروفها أقل سمكة من الأول، بينها كتبت على "**النت**" بحجم يساوي ويعادل الخط الذي كتبت به كلمة "**لصوص**" وقد تكون هذه التأويلات إشارة من الرؤية على أن النت هو اللص وهو سارق الأحلام والحياة الافتراضية.

ربما قد تقصد الروائية شيئًا آخر معاني وأخرى فكل هذه الشروحات والتأويلات ماهي إلا احتمالات وقراءات مسبقة، قد تكون صحيحة وقد يأخذنا متن الروائية إلى دلالات أخرى نكتشفها من خلال القراءة المتأنية والفاحصة له.

فقراءة رواية "**لصوص على عتبة النت**" تبوح وتكشف لنا عن ما تكتم به العنوان إذ تغلغلت دلالته في جل أسطر الرواية إذ نجد الكثير من الألفاظ التي تعزز هذه الدلالة وتبرزها أكثر تقول "**لارا**" بطلة الرواية في إحدى المقاطع وهي تشتكي لصديقها "**ريان**": «لم أكن أعلم أن رجلاً كماهر سيرمي حبي في سلة النسيان ببساطة ويتزوج النعيم... آه على قلبي على ضياعي على أحزاني على أوقاتي التي سرقها مني هذا العالم سأكتب يومًا قصتي وسأجعله اللص الافتراضي الذي اغتصبني واغتصب أحلامي لا سأكتب عن مخترعي المواقع الاجتماعية الحديث سأخبر الجميع... والله إنهم لصوص»[1].

فالروائية قد نسيت صفة اللصوصية وألصقتها واتهمت مواقع التواصل الاجتماعي حيث اعتبرت أن هذا العالم يمارس علينا اللصوصية افتراءنا كيف لا وقد سرق منا حياتنا الطبيعية وأحلامنا وأصبحنا جل أوقاتنا فمعظم وكم من ساعات ونحت نتحول بداخله أكثر من جلوسنا مع الأهل والحديث معهم فأصبحت أجسادنا موجودة على أرض الواقع أما أرواحنا وعقولنا وأفكارنا فأصبحت قيدا للافتراض.

كما أن هذه الشبكة الافتراضية قد سمحت لهؤلاء اللصوص ممارسة جريمة اللصوصية بمنتهى الأريحية والاحترافية والتطفل على حياة الآخرين بأساء وهمية مزيفة ومشاعر غير صادقة.

بالإضافة إلى قول آخر يؤكد لنا ذلك تقول السادرة «طلقت عالم الفيسبوك والنت بكل تفاصيله بعدما قضيت آخر شهر لي في المملكة كأن شهر عسل... تزوجت واقعًا لا يشبهني تزوجت

[1]-رحمة الله أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 102.

الوحدة التمثيل، الضياع بنكهة أخرى لم أكن أعلم أن الافتراض كان يسرق كل لحظة من لحظات حياتي حتى أدمنته»[1].

وكأنها تريد القول أن اللصوص قد وجدوا متسعًا وفضاء افتراضيًا وهميًا كاذبًا يشبههم بحيث يمارسون فيه كل رغباتهم وأهدافهم بمنتهى الأريحية مختفين خلف أسماء وشخصيات من صنع أيدهم.

ومنه نستنتج أن عنوان الرواية قد كان له أبعادًا دلالية وفكرية ساهمت في إعطاء نص الرواية قيمة فنية وأبعاد رمزية كان لابد من تفكيكها.

خامساً: عتبة الإهداء.

الإهداء عتبة نصية تحمل ما يحمله النص الروائي من حسن استهلال إلى نقطة انتهاء، وتحمل ما يحمله النص من تشويق وإثارة؛ «يعتبر الإهداء عتبة هامة للولوج إلى النص فهو تقليد عريق، عرف على امتداد العصور الأدبية بأشكال مختلفة من "**أرسطو**" إلى الآن، موطرًا مواثيق المودة والاحترام العرفان والوفاء»[2].

«وهذا الاحترام يكون إما في شكل لموجود أصلا في العمل الكتابة، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة»[3].

ونجد رسالة الإهداء الخاصة بالرواية "**لصوص على عتبة النت**" في مقولة "**رحمة الله أوريسي**":

«ثمّة شيء ما يربطنا

ربما في عالم يشبه واقعنا

ربما هنا

ربما هناك

[1]-**المرجع نفسه**، ص: 231.

[2]-عبد الحق بلعابد: عتبات **جيرار جنيت (من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 94.

[3]-**المرجع نفسة**، ص: 93.

إلى ضائعة»[1].

-ولقد ارتكزت هذه الرسالة على علاقة ثلاثية تتمثل في ما يلي:

-المرسل: رحمة الله أوريسي.

-المرسل إليه: إلى شخصية ضائعة.

-المتلقي أو متلقي النص الروائي: «فكل إهداء يستهدف على الأقل بالتوازي نوعين من المرسل إليه هناك المهدي إليه طبعًا، وهناك القارئ أيضًا الذي يكون حاضرًا بشكل ضمني في حدث الإهداء كفعل عمومي (**actepublic**)، فالقارئ لا يكون فقط شاهدًا بل معينًا أيضًا»[2].

ويظهر في هذا الإهداء أن الروائية "**رحمة الله أوريسي**"، لم تهديه إلى ذاتها أي نفسها ولا المساندين لها في هذا المجال، ولكنها أهدته وقدمته إلى الضائعات والتائهات في العالم والمستقبل الافتراضي، بقصد تنبيههم من سلبيات العالم الإلكتروني الذي يختلف عن عالمنا الواقعي، ولقد خصصت الروائية جنس الأنثى باعتبارها أكثر الفئات تضررًا لأنها تتبع عاطفتها.

ونلاحظ أيضًا أن هذا الإهداء لم يبنى على أداة تفيد الاحتمال وعدم اليقين بأن الشيء الذي تبحث عنه الرواية مزيف لا يشبه واقعنا ومختلف عنه ولهذا نجد عتبة الإهداء.

سادساً: عتبة التجنيس (المؤشر التجنيسي)

يعتبر التجنيس وحدة من الوحدات الكبرى للعتبات النصية المصاحبة للغلاف فالمؤشر التجنيسي، يمثل عتبة ضرورية قبل عملية الولوج إلى النص، «إن المؤشر التجنيسي هو ملحق بالعنوان (**annere du titre**) كما يرى "**جيرار جنيت**" فقليلاً ما نجده اختيارًا وذاتيًا وهذا بحسب

[1]-رحمة أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق.

[2]-نبيل منفر: **الخطاب الموازي للقصيدة العربي المعاصرة**، مجلد1، دار توفال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007، ص: 55.

العصور الأدبية والأجناس الأدبية، فهو ذو تعريف خيري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي أو ذلك»[1].

يمكننا القول بأن عتبة التجنيس بمثابة العمود الذي يوجه القارئ، ويساعده في معرفة الأجناس نوع الجنس الأدبي وتحديده إن كان قصة، أو رواية، أو رواية، مسرحية أو غيرها من الأجناس الأخرى، كما يمنحه القدرة على التفاعل معه، ولا يمكن أن يخلو أي عمل أدبي منه لأن غيابه يشتت ذهن القارئ فوجوده ضرورة حتمية.

ودائمًا نجده يتموقع على الغلاف أو صفحة العنوان أو معًا، أو نجده في قائمة كتب المؤلف بعد صفحة العنوان أو في آخر الكتاب أوفي قائمة منشورات لدار النشر.

حيث كتب على ظهر غلاف الواجهة الأمامية كلمة "**رواية**" جهة الأسفل بعد اسم الكاتبة وعنوان الرواية بخط صغير: ولون أحمر وهذا يدل على اهتمام المؤلفة في تحديد نوع العمل الذي تريد تقديمه إلى القراء من جهة ومن جهة أخرى لا تريد إثارة انتباه المتلقي للتجنيس. وهي تسعى لإثارة المتلقي لباقي العتبات الأخرى خاصة العنوان.

ونجد في هذا العمل الموجود بين أيدينا أن المؤشر التجنيسي قد تم وضعه داخل دائرة صغيرة بيضاء، فالروائية بتوظيفها هذا الشكل تلمح إلى أن العالم الافتراضي يميل إلى الغموض ويجعلك في دوامة ومتاهة لا بداية لها ولا نهاية.

سابعاً: عتبة التصدير

من المتعارف عليه أن عتبة التصدير تعد من بين أهم المصاحبات النصية التي تم تناولها من طرف الدارسين كما عُني الروائيون باختيارها كونها تتمتع بموقع استراتيجي هام إذ تمثل مرحلة العبور سواء تعلق الأمر بالمبدع أو القارئ لذلك تعد عتبة التصدير من أساسيات العمل الأدبي فهي عبارة

[1]–عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جنيت (من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 89.

«عن بنية لغوية وأيقونة تقدم المتون وتتبعها لتتيح خطابات واصفة لها، تعرف بمضامينها، وأشكالها وأجناسها وتقنع القراء باقتنائه»[1].

فهذه العتبة عبارة عن مجموعة من الاقتباسات أو المقولات والتي يمكن أن تكون آية قرآنية أو حكمة أو شعرًا، يعرف "**جيرار جنيت**":«تصدير العمل الكتابي كاقتباس يتموضع عامة على رأس الكتابة أو جزء منه، وقد يكون فكرة أو حكمة يتموضع على الكاتب وتبوح ببعض أسراره وقيمته، وهو يعتبر كمقدمة للنص والكاتب عامة وذو قيمة تداولية، كما يمكن أن يكون أيقونيًا (رسومًا، نقوشًا، صورًا»[2].

«يمثل هذا التصدير قوة تدعم النص وقولته، وتضئ على نحو ما طبقاته النصية وتساهم في تحسين ظروف قراءته وتلقيه، إذ عادة ما ينطوي الاستشهاد المثبت في فضاء ما قبل النص على دلالات متميزة، تضفي بريقًا وهيبة استثنائية على الكلمات والأفكار، فالأسئلة التي يضمرها النص المستشهد به عادة ما نثني بحماسية فكرية أو فنية ما»[3].

أي أن التصدير هو بمثابة المنبه البدائي لفهم النص وأول الكلام الذي يقذف بالمتلقي وخفايا النص، وقد يكون في غالب حالاته إنتاجًا وإبداعًا من الكاتب نفسه أو اقتباسًا من كاتب آخر أو نص ما.

كما تكمن فاعلية هذه العتبة من خلال الوظائف التي تؤديها بحيث تتمتع بالوظيفة الإنتباهية التأثيرية إذ تشل انتباه القارئ إلى موضوع وتبعث إشعاعاتها داخله لتضيء بعض المعاني الخفية فيه ناهيك عن قدرتها التكثيفية إذ «تعتمد التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص»[4].

ورغم ذلك فهناك من يرى أن التصدير قد يصطبغ أيضًا بوظائف غير مريحة ترميزية كون أن جل مؤلفي الروايات أو الكتب لا يبوحون في متونهم السردية عن القصدية من وراء هذا التوظيف

[1]–يوسف إدريس: **عتبات النص (بحث في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر)**، المرجع السابق، ص: 15.

[2]–عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جنيت (من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 11.

[3]–عبد المالك أشهبون: **عتبات الكتابة في الرواية العربية**، دار الحوار، سوريا، ط1، 2009م، ص: 174.

[4]–ياسر النصير: **الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي**، دار نينوما، سوريا، ط9، 2009، ص: 24.

وبالتالي تبقى قراءته في ضوء العنوان والمعنى السردي بثقافة القارئ وقدرته التأويلية «فالتصدير إذا لحظة صامته وحدة التأويل من يحصدها للقراءة لينطق صمته»[1].

لذلك أصبح على عاتق القارئ أن يكون على وعي كبير بما هو بصدد قراءته أو نظرًا لأهميته هذه البنية في كشف خبايا النص وإضاءة ما يحمله من الداخل بدالنا دراسة عتبة ما جاء في تصديرات رواية "لصوص على عتبة النت" ، بحث لُحِظ على أن تصديرات الرواية لم تكن مقتبسة من كتاب آخرين وإنما هي تصديرات تنسب للكاتبة "**رحمة الله أوريسي**" أي من إبداعها الخاص حيث افتتحت الكاتبة كلامها بتصدير رائع كتب "تنبيه" وكأنها تنبه وتحذر القارئ على شيء ما تريد أن تقول:

«**تنبيه**

هذا العمل كتبته وأنا في سن الثالثة والعشرين... ولد

على هذه الهيئة...كبرنا وكبرت أحلامنا وأقلامنا ولكن

يبقى للولادة الأولى، برغم سقطاتها–مذاقها الخاص...

لم أر من تفاصيل هذا السرد ذلك أنني كتبته بقلم

وقلب مراهقة تشبهني وتقارب عمري سابقا الآن...

كتبته إلى اللاتي تركن واقعهن وعشن واقعا لا يشبههن »[2].

فالروائية بهذا تريد أن تنبه القارئ بداية وتضعه في الصورة بأن هذه الرواية هي أول أعمالها الروائية وأنها كتبته سن **23**وكأن هذه الرواية هي سيرة عن حياة الروائية "**رحمة الله أوريسي**"، وتلخيص لتجربة من حياة مرت بها، وفي آخر كلامها تؤكد أن هذا العمل كتبته خاص إلى كل فتاة تركت

[1]–عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جنيت (من النص إلى المناص)**، المرجع السابق، ص: 11.

[2]–رحمة أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 05.

واقعها وعايشت واقعًا لا يشبهها إطلاقًا وكأن هذه الرواية نصيحة أسدلتها الروائية تكشف من خلالها عن مساوي الافتراض.

أما عن التصدير الموجود في الصفحة **7** فقد استلهته الروائية بكلام يميل إلى الشعرية والجودة الفنية في الوصف تقول:

«على هامش المتن

هناك هامش آخر يسعنا بتفاصيل أكثر من

الواقع هامش نختزل فيه حياتنا

هامش شكلناه في أيقونة كما نشهي

ولكن...على الرغم من ذلك هناك لصوص

يسرقون من أروع اللحظات

ها هم وها نحن»[1].

إن التأمل في هذا المقطع السردي يتبن لنا بأن الروائية قد استحضرت هنا ثنائية الواقع والافتراض هذا الأخير يشكل واقعنا الذي تخيلنا نحن عنه عالما يمارس علينا اللصوصية افتراضيًا كيف لا وجل أوقاتنا نقضيها ونحن نتجول داخله مع أشخاص افتراضيين عَالما أبعادنا عن حياة الواقع ولمات العائلات بعد أن كان هو من يقرب المسافات لذلك يمكن القول أن هذا التصدير له علاقة وطيدة بعنوان الرواية حيث نجد بمفردة "**لصوص**" التي تضمنها العنوان.

ولكن مع ذلك فالرواية لم تصرح ولم تكشف عن هذه الرواية وعن هؤلاء اللصوص أي لم تذكر أسماء وإنما تلميحات مشفرة فالعودة إلى النص الروائي نجد أن هذا التصدير بتقاطع معه ومع مضمون

[1]-رحمة أوريسي: **لصوص على عتبة النت(رواية)**، المرجع السابق، ص: 07.

الرواية ككل نجد ذلك من خلال قول الساردة «سأكتب يومًا قصتي وسأجعله اللص الافتراضي...لا سأكتب عن مخترعي المواقع الاجتماعية الحديثة سأخبر بذلك... والله إنهم لصوص»[1].

وفي الأخير تختم الروائية بتصدير تقول فيه إلى كل من يرغب في معرفة "**مارك زوكر بيرغ**"... وما يلاحظ على مقطع التصدير أن الروائية ذكرت اسم "**مارك زوكر بيرغ**" المؤسس الشهير للفضاء الأزرق "**الفيسبوك**" وكأن الروائية تريد القول من يريد أن يعرف "**مارك زوكر بيرغ**" فيذهب إلى موقع "**الفيسبوك**" الذي كان سببًا في ضياع الكثيرات لما يحمله من أحداث خطيرة فـ "**مارك زوكر بيرغ**" يعتبر اللص الأكبر الذي سرق منا أوقاتنا وأبعدنا عن واقعنا وأصبح الكثير مدمن على هذا الموقع وحطم أحلام الكثير من الفتيات.

وقد تم ذكر اسم "مارك زوكر بيرغ" في بعض سطور الرواية من خلال قول الساردة: «كانت من أصعب اللحظات التي طلقت فيها الفضاء السبراني بصوت "فيروز" طلقت "مارك" وتزوجت "إبراهيم"، طلقت الألفة، الصداقة، الوهم، الإبداع، الضياع، الخوف، طلقت عالم "الفيسبوك" والنت بكل تفاصيله»[2].

[1]-المرجع نفسه، ص: 102.

[2]-رحمة أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص: 291.

ثامناً: عتبة الواجهة الخلفية للغلاف

أفقت على صوت تسبيحات العصافير وهي ترتل أسماء الله الحسنى بلغتها، تكبر وتهلل بفجر جديد، كانت العاصمة متفائلة اليوم، مشرقة، لم تكن أطرافها باردة رغم أن الشتاء أهلّ ذات مساء، كل المدن في هذا الفصل تعشق التعري، إلا الرياض كانت ترتدي عباءة الحياء، تغطي نفسها في الصباح وتأذن للتعري ليلا كاشفة عن مفاتنها، هناك عواصم تشبه في تفاصيلها النساء تتقن جيدا فن الغواية، تراودك في عز الليل وتعطف عليك في النهار، الرياض عاصمة لكل من يقصدها، إمرأة في ثوب الغواية، فاتنة طرقاتها وهي تتزين بالأنوار، كل الألوان تليق بها.

هناك عواصم خلقت للمراودة وأخرى للمعاشرة، وعواصم لتعبث بها، وأخرى مقدسة إما أن تتزوجها أو تتخلى عنها، هكذا كانت الرياض متفائلة تفتح ذراعيها لكل من يقصدها، كانت عاصمة التناقضات بكل تفاصيلها: حبيبة، عشيقة، زوجة للزائرين، لعبت السائل، وتعطي المحرومين، تقطف من نعيمها وتمنح المعوزين، لم أكن أعلم أن هذا الصباح سيجعلني أسترجع تفاصيل الوطن الذي يغطيه في هذه الساعات الباردة الثلج الأبيض، كنت أحاكي شوقي للطبيعة ونقائها، لم أكن أعرف حال وطني لولا الصور التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي، فالأردن تعيش حالة من الصفاء والنقاء، عروس في عز البرد، ترتدي ثوب الفرح كحلة هذا الصباح، يزين الأبيض أطرافها وطرقاتها، إنها تثلج الآن وفي هذه الساعات، وأنا أتعطش في صحراء الغربة ليوم واحد أقضيه بين أزقتها، مازالت الأردن نقية، تقية، بيضاء كالثلج، لم يخبرها الغياب، ولا حتى سنوات الغربة والضياع التي أعيشها الآن.

ISBN: 978-9938-10-318-2

رحمة الله أوريسي
أديبة وباحثة في مجال النقد
- أكاديمية تخصص
الدكتوراه: نقد ومناهج.
- حاصلة على جائزة الشارقة للإبداع العربي دورة 18 في مجال النقد 2015م.
- حاصلة على جائزة الدولة لأدب الطفل بقطر مجال الدراسات الأدبية الدورة السابعة 2016م
- شاركت في أمور الشعراء الموسم السابع 2017م
- صدر لها أربع كتب نقدية محكمة وديوان ثلاث مؤلفات روائية تحت الطبع:
- رواية بابوشكا- رواية في التيه- رواية التي الرحيل.
- سيصدر لها قريبا مجموعة شعرية بعنوان: أبجدية المنسي.

الثمن: 14د.ت

تعد واجهة الغلاف الخلفي عنصرًا مهما من عناصر النص الموازي، «فهي العتبة الخلفية للكاتب، والتي تقوم بوظيفة عملية، وهي الفضاء الوافي»[1]، بمعنى أن الواجهة الخلفية للرواية تساهم في الكشف عن هوية الكاتب وعن خصوصيته في عمله الروائي، كما تتمتع أيضًا بالوظيفة الإغرائية، وهي جلب انتباه القارئ فلا يمكن أن يكتمل العمل الأدبي دون وضع واجهة خلفية له.

نجد على صفحة غلاف الرواية "**لصوص على عتبة النت**" من الجهة الخلفية اِحتوت على مقطع من الرواية كتب باللون الأسود في إطار أصفر باهت تقول: «أفقت على صوت تسبيحات العصافير... ولا حتى سنوات الغربة والضياع التي أعيشها الآن.»[2]، لقد اِختارت الروائية هذا المقطع بالذات من أجل لفت انتباه القارئ ولكي تُعرف عن نصها، وتفتح له مجال الفضول لإكمال باقي الرواية والغوص في أعماقها، حيث نجدها تروي لنا في ذلك النص عن اِغتراب البطلة ومدى اِشتياقها

[1]-محمد الصفراوي: **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث**، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2008، ص: 137.

[2]-رحمة أوريسي: **لصوص على عتبة النت (رواية)**، المرجع السابق، ص ص: 158-159.

لوطنها الأردن وعن عشقها وحبها لمدينة الرياض تلك المدينة التي تبنتها وإحتضنتها وهي في عز غربتها. فكانت لها ملجأً وأمانًا.

نلاحظ أيضًا على هذه الخلفية أنها قسمت إلى قسمين القسم الأكبر منها كان للنص الذي تم ذكره سابقًا، والقسم الآخر فيه صورة الروائية في الأعلى ويليها معلومات عن سيرتها وأهم أعمالها الإبداعية و النقدية وفي آخر الغلاف نجد إسم "**دار النشر وثمن الكتاب بالدينار التونسي**" ومنه فإن الواجهة الخلفية للرواية قد وضعت للتعبير عن نهاية العمل الأدبي.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي**عملنا** فيه على البحث والتقصي والتحليل في دراسة فضاء العتبات النصية "لرواية لصوص على عتبة النت" خرجنا بالنتائج التالية:

-الفضاء الروائي أعم وأشمل من الأماكن، لكون الأماكن تدور داخل الفضاء وهي جزء منه.

-إن للعتبات النصية دوراً هاماً في عملية **القراءة**؛ فهي بمثابة بوابة النص، يستطيع القارئ من خلالها الدخول إلى أعماقه وفك شفراته والبحث عن مضامينه.

-لابد للقارئ أن يمر بالعتبات النصية لأنه لا يمكن تجاهلها فهي تعتبر رسالة بين المبدع والمتلقي.

-يتمتع غلاف رواية "لصوص على عتبة النت" بالوظيفة الإغرائية، حيث أجادت الروائية المزج بين الصورة والألوان، لتشكيل لوحة فنية مفعمة بالإشارات والدلالات بهدف لفت انتباه القارئ.

-لقد امتزج غلاف الرواية بجملة من الألوان تراوحت بين الساخنة والباردة، وكل لون فيها يعبر عن حالة نفسية لشخوص الرواية والتي تراوحت بين الثنائيات التالية: (الأمل والخيبة)، و(الحب والكراهية)، وبين (الصداقة والعداء)، و(الواقع والافتراض).

-وتميز عنوان الرواية بأبعاد دلالية وفكرية ساهمت في إعطاء نص الرواية قيمة فنية وأبعاد رمزية كان لابد من تفكيكها.

-عمل التصدير في الرواية على جذب جمهور القرّاء ودفعهم إلى الغوص في محتوى النص.

-استطاعت العتبات النصية أن تشكل تلاحمًا مع المتن الروائي الذي يجعل القارئ يندمج في المتن، منذ أول وهلة بداية بالعنوان مرورًا بالإهداء وصولاً إلى التجنيس.

-تعد الواجهة الخلفية عتبة من عتبات النص، لا تقل أهميتها عن الواجهة الأمامية، ومن خلالها يطوي العمل الأدبي.

قائمة المصادر والمراجع

*-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1-المصادر:

1-رحمة الله أورسي: لصوص على عتبة النت، الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2019م.

2-المراجع:

1-أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1982م.

2-جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطباعة والنشر الإلكتروني، الناظور، تطوان، المملكة المغربية، ط2، 2020م.

3-حميد لحمداني: بنية النص السرديمن منظور النقدي الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991م.

4-خليل شكري هياس: القصيدة السيرة الذاتية، بنية النص، وتشكيل الخطاب، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2010م.

5-رشام فيروز، شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي: دراسة أجناسية لأدب نزار قباني، فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017م.

6-ظاهر محمد هزاع الزهراوي: اللون ودلالاته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م.

7-عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

8-عبد الحق بلعباد: الخطاب المقدماتي في الرواية العربية (وعي جديد...تجريب متجدد)، دار لوسيل للطباعة والنشر، الدوحة، قطر، ط1، 2020م.

9-عبد الحق بلعباد: (عتبات جيرار جينيت من النص إلىالمناص), تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة, الجزائر, ط1, 2008 .

10-عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النص العربي القديم)، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2000م.

11–عبد الفتاح الجحمري: عتبات النص: البنية و الدلالة, منشورات الرابطة,الدار البيضاء, ط1, 1996 .

12–عبد الله عمر محمد الخطيب: النسيج اللغوي في روايات الطاهر وطار، فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006م.

13–محمد الصفراوي: التشكل البصري في الشعر العربي الحديث، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2008م.

14–محمد جميل الحطاب: العيون في الشعر العربي، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1999م.

15–محمد فكري الجزار: العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1998م.

16–محمد صابر عبده وسوسن البياتي: معمارية النص الروائي "التعدد الدلالي وتكامل البنيات"، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2012م.

17–معجب العدواني: تشكلي المكان وظلال العتبات، النادي الأدبي الثقافي، دط، 2002م.

18–د.مصطفى أحمد قنبر: الإهداء (دراسة في خطاب العتبات النصية)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2020م.

19–مؤنس رشاد الدين: المرام في المعاني والكلام، دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

20–نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، مجلد1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007م.

21–يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، شوران، بيروت، لبنان، ط1، 2015م .

المعاجم والقواميس:

1–إبراهيم أنس وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

2–ابن فارس، لأبي الحسين أحمد: مقاييس اللغة، المجلد4، تج: د. عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م، 1411هـ.

3–أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرمين الأفريقي المصري: لسان العرب، مجلد 15، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، 1424هـ.

4–الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، المجلد3، مادة (عتب)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

5–فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، 1413هـ.

6–مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي:القاموس المحيط، تج: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث (القاهرة)، (د.ط)، 2008م، 1429هـ، 1م1 .

3– المجلات و الدوريات:

1–جميل حمداوي: (السيموطيقا والعنونة) مجلة عالم الفكر، م25، ع3، 1997م.

2–العموري الزاوي: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي، الجزائر.

3–سعدية نعيمة، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر وطار–أنموذجًا–مجلة مخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الخامس، مارس 2009م.

4–فايزة يخلف: مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، مجلة فكر ومجتمع، من طاتسينغ كوم للدراسات، الجزائر، 2010م.

4–الرسائل الجامعية:

1–خديجة جليلي: التعاليات النصية في المسرح الجزائري الحديث، مسرحية (الشهداء يعودون هذا الأسبوع)، لمحمد قطاف أنموذجًا، رسالة شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج محمد لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م.

2–نورة فلوس: بيانات شعرية من خلال مقدمات المصدر التراثية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011م.

5–المواقع:

1–لقاء مع الأديبة "رحمة الله أوريسي" شخصيًا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي: 10 فيفري 2023م.**Gmail**: **Dr**: **RahmatALLahourici**

ملخص البحث

تعد العتبات النصية من أهم المسائل النقدية الحديثة التي أصبحت موضوع إشكال العديد من النقاد والدارسين كونها تحتفي بسمات جوهرية تزيد من فنية النص، كما تعد البوابة الرئيسية التي يوطئها القارئ قبل الولوج إلى أي نص.

ومنه فإن العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص من غلاف وألوان وإهداء وتصدير وتجنيس وإلى غير ذلك؛ فهي تساهم في تحديد الدلالة العامة للنص وفتح مغاليقه المنتشرة وفك شفراته سواء من خلال العتبات الخارجية أو الداخلية له، وقد أسقطنا ذلك على نموذج سردي لكاتبة جزائرية "**رواية لصوص على عتبة النت**" لرحمة الله أوريسي، معتمدين على المنهج السيميائي، كونه من أكثر المناهج التي اهتمت بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص.

وقد قسمنا هذه الدراسة وفق خطة بحث مكونة من فصلين نظري يحتوي على أبرز المفاهيم المتعلقة بالموضوع مفهوم العتبات وأنواعها وأقسامها والآخر تطبيقي يحتوي عل العتبات النصية للرواية ثم في الأخير وضعنا خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

Textual thresholds are among the most important modern critical issues that have become the subject of many critics and scholars, as they celebrate essential features that increase the artistry of the text.

And form it, the text threshold are all that surrounds the text from cover, colors, dedications, export, naturalization, and soon.**T**hey contribute to defining the general significance of the text, opening its diffuse closures, and deciphering its codes, whether through external or internal threshold.**T**he net, for Rarmat allahOurici, are bared on the semiotic approach, as it is the most concerned water the study of the framework that surrounds the text.

We have divided this study according to a research Plan consisting of two theoretical chapters that contain the most prominent concepts related to the subject, the concept of thresholds, their types and divisions, and the other is practical that contains the textual thresholds of the novel, then in the end we put a conclusion in most important that we reached.

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول: فضاء العتبات في الرواية العربية

أولاً: مفهوم الفضاء.....5

1-لغةً.....5

2-اِصطلاحًا 5

ثانيًا: تعريف العتبات.....7

1-لغةً.....7

ثالثًا: العتبات النصية من منظور النقاد.....9

1-العتبات النصية من المنظور الغربي.....9

2-العتبات النصية من المنظور العربي.....12

رابعًا: أنواع العتبات النصية.....16

1-المناص النشري /الافتتاحي (مناص الناشر).....16

2-المناص التأليفي (مناص المؤلف).....16

خامساً:أقسام العتبات النصية.....17

1- محيط النص.....18

2-النص الفوقي.....24

سادساً: السيرة الذاتية 26

1-المعلومات الشخصية.....26
2-المؤهلات العلمية.....27
3-الخبرة المهنية.....27
4-المؤتمرات والندوات العلمية.....28
5-الجوائز المتحصل عليها.....30
6-المؤلفات العلمية والأدبية.....30
7-المقالات والأبحاث العلمية المنشورة.....33
الفصل الثاني: العتبات النصية ودلالاتها في رواية "لصوص على عتبة النت" لـ:رحمة الله أوريسي.....35
تمهيد.....36
أولاً: ملخص الرواية.....36
ثانياً: عتبة الواجهة الأمامية للغلاف.....38
ثالثاً: جماليات الألوان.....42
رابعاً:عتبة العنوان.....47
خامساً: عتبة الإهداء.....55
سادساً: عتبة التجنيس (المؤشر التجنيسي).....56
سابعاً: عتبة التصدير.....57
ثامناً: عتبة الواجهة الخلفية للغلاف.....62
خاتمة.....64
قائمة المصادر والمراجع.....62
ملخص البحث.....71

الفهرس